ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ المجلد (١٠) العدد (٤٠)... يوليو-سبتمبر ٢٠٢٤م

# مجلة جامعة الباحة

## للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

# مجلة جامعة الباحة
## للعلوم الإنسانية

المجلد العاشر العدد الأربعون... يوليو – سبتمبر ٢٠٢٤م  ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩  ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢


## المحتويات


التعريف بالمجلة .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

المحتويات.....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

مقومات الأمن الفكري في دعوة الأنبياء في سورة الأعراف دراسة تحليلية..... ١

أ. د. حسن محمد علي آل أيوب عسيري

قواعد أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر: تأليف العلامة أبي المواهب محمد بن عبدالباقي الحنبلي (ت١١٢٦هـ)..... ٢٢

د. عبدالله بن موسى الكثيري

استعمال "أصح" أو "أحسن" عند ابن المنذر في "الأوسط": دراسة حديثية تحليلية ..... ٥٩

د. طارق بن إبراهيم بن عبد الرزاق المسعود

نية الرجوع في الحقوق المالية وتطبيقاتها في الفقه الإسلامي والقضاء السعودي..... ١٠٢

د. مسفر بن سعد بن مسند الجروي

نقدُ الإمامِ ابنِ حزمٍ الظَّاهِرِي لتحكُّمَاتِ الفقهاءِ دراسةٌ تأصيليةٌ تطبِيقيَّةٌ في أحكامِ العبادَات..... ١١٩

د. سلطان بن علي بن محمد المزم

قيم العمل المحققة للتنمية المستدامة في ضوء التربية الإسلامية..... ١٧٩

د. فوزية بنت عبد المحسن بن عبد الكريم العبد الكريم

فاعلية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة المتعددة لتنمية المفاهيم البيئية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية..... ٢١٧

د. رمضان عاشور حسين سالم

متطلبات التَّنمية المهنية لمعلِّمات الطُّفولة المبكِّرة في المملكة العربية السُّعودية في ضَوء المعايير المهنية للمعلِّمين..... ٢٦٥

د. سارة راجح عوض الروقي

الإمكانات التشكيلية والتعبيرية للخطوط والظلال كمدخل لاستلهام لوحات تصويرية مجردة..... ٢٩٥

د. سفر محمد أحمد المروعي

العدالة التنظيمية والأداء في المؤسسات العامة السعودية: دراسة عن الوساطة التي يقدمها التوظيف الإلكتروني والتأثير المعدل للثقة في الذكاء الاصطناعي ٣٣٢

د. صالح بن حامد حمدان الحربي

د. محمد بن سعد الشمراني



المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـ علمية ـ محكمة

الرؤية: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.



رئيس هيئة التحرير:

أ.د. محمد بن حسن الشهري

أستاذ – كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

نائب رئيس هيئة التحرير

د. أحمد بن محمد الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك – كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

هيئة التحرير:

د. عبدالله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. محمد بن عبيدالله الشبيتي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن محمد جمعان الهدية

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن صالح المنتشري

أستاذ مشارك – كلية التربية بجامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك - كلية التربية جامعة الباحة



ردمد النشر الورقي: ١٦٥٢ـ ٧١٨٩

ردمد النشر الإلكتروني: ١٦٥٨ـ ٧٤٧٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨ ـ ١٩٦٣



ص.ب: ١٩٨٨

هاتف: ٧٢٥٠٣٤١ ١٧ ٠٠٩٦٦ / ٧٢٧٤١١١ ١٧ ٠٠٩٦٦

تحويلة: ١٣١٤

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

# الإمكانات التشكيلية والتعبيرية للخطوط والظلال كمدخل لاستلهام لوحات تصويرية مجردة

**د. مسفر مُحَمَّد أحمد المروعي**

**أستاذ الرسم والتصوير المشارك**

**قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة الباحة**

**النشر: المجلد (10) العدد (40)**

**الملخص:**

يُعرف الفن التشكيلي بأنه أحد لغات التواصل الفكري مع الآخرين، والصفة الظاهرة للتراث الإنساني والحضارة، فهو يتطور عبر العصور المختلفة ويتعاقب عليه الأجيال. ويتجسد هذا التواصل الإنساني الفكري الشعوري في لغة الفن التشكيلي من خلال الأعمال الفنية الإبداعية التي تحوي في مضمونها العديد من المعاني والأحاسيس التي يجسدها الفنان؛ وقد تطورت خامات وأساليب التعبير الفني التصويري؛ بشكل سريع موازٍ للتطورات التي شهدها العصر الحديث فقد دخلت على الخامات الطبيعية التي عرفها الفنان منذ بدء الخليقة خامات مستحدثة ارتبطت بالمقومات الحضارية في المجتمع العالمي، أما المنطلق الجمالي للعمل الفني التعبيري المستلهم المجرد فيقوم على بناء متكامل من الأفكار المترابطة بعضها بالبعض الآخر في وحدة حوارية تصيغ العمل الفني له، والذي يتضمن فكرة جوهرية معينة، وتصور بشكل يتميز بالانسجام في الخطوط والمقاييس والمساحات واللون وكذلك التناسق والانتظام بين أجزائه، والترابط الوثيق بين الجزء والجزء، وبين الجزء والكل، ويتأكد المضمون الجمالي للعمل الفني التعبيري بتحقق مجموعة من المضامين الروحية والرمزية والشكلية والدلالية والسلوكية والاجتماعية، وعن طريق الجمال يتمكن المتعلم من تعميق فهمه الإنساني المتعدد الأبعاد ويغني مداركه، خصوصاً وأن الفن هو انفتاح على العالم في تنوعه، وعلى المجتمع في مختلف تجلياته الرمزية.

**الكلمات المفتاحية**: الإمكانات التشكيلية؛ الظل والضوء؛ الفن التجريدي.

## The Formative Potential of Lines and Shadows as an Introduction to Inspiring Abstract Pictorial Paintings

***Dr. Mesfer Mohammed Ahmed Al-Marouei***

***Associate Professor of Drawing and Painting, Department of Fine and Applied Arts***

***Faculty of Education, Al-Baha University***

***Published: Vol. (10) Issue (40)***

**Abstract:**

Plastic art is known as one of the languages of intellectual communication with others, and the apparent characteristic of human heritage and civilization, as it develops over different ages and is followed by generations. This intellectual and emotional human communication is embodied in the language of plastic art through creative artistic works that contain in their content many meanings and feelings that the artist embodies; and the materials and methods of pictorial artistic expression have developed; Rapidly parallel to the developments witnessed by the modern era, new materials have entered the natural materials that the artist has known since the beginning of creation, linked to the civilizational components of the global community. As for the aesthetic starting point of the abstract inspired expressive artwork, it is based on an integrated construction of ideas interconnected with each other in a dialogical unit that formulates the artwork for it, which includes a specific essential idea, and is depicted in a way that is characterized by harmony in lines, dimensions, spaces and color, as well as consistency and regularity between its parts, and the close connection between part and part, and between part and whole. The aesthetic content of the expressive artwork is confirmed by the realization of a group of spiritual, symbolic, formal, semantic, behavioral and social contents. Through beauty, the learner is able to deepen his multidimensional human understanding and enrich his perceptions, especially since art is an openness to the world in its diversity, and to society in its various symbolic manifestations.

**Keywords:** Formative Capabilities, Shadow and Light, Abstract Art.

**مقدمة:**

يُعرف الفن التشكيلي بأنه أحد لغات التواصل الفكري مع الآخرين، والصفة الظاهرة للتراث الإنساني والحضارة، فهو يتطور عبر العصور المختلفة ويتعاقب عليه الأجيال. ويتجسد هذا التواصل الإنساني الفكري الشعوري في لغة الفن التشكيلي من خلال الأعمال الفنية الإبداعية التي تحوي في مضمونها العديد من المعاني والأحاسيس التي يجسدها الفنان.

فالفن التشكيلي يعتمد على أساسيات، ورسالة الفن تحمل أبعاد ومضامين ذات مستويات فكرية ومعرفية وفلسفية واجتماعية وسياسية، وإنسانية، فالعمل الفني يحمل بين طياته مضموناً سيكولوجياً يعكس رؤية وأحاسيس وفلسفة الفنان، والتي نستطيع أن نتعرف عليها من خلال دراسة العمل الفني نفسه. فالفنان يعبر عن الواقع الذي يعيشه، وللفنانين أحاسيس ومشاعر توصل إلى مجموعة من الإشكاليات ضمن حلقة واحدة تضم (الحس، الشعور، الوعي، الفكر، الثقافة، الخيال، الإبداع)، إشكاليات كلها تتعلق بعملية إنتاج العمل الفني، والفلسفة الجمالية الكامنة خلف الصورة (العمل الفني).

وقد تطورت خامات وأساليب التعبير الفني التصويري؛ بشكل سريع موازٍ للتطورات التي شهدها العصر الحديث فقد دخلت على الخامات الطبيعية التي عرفها الفنان منذ بدء الخليقة خامات مستحدثة ارتبطت بالمقومات الحضارية في المجتمع العالمي، حيث أن الفنان يفكر ثم ينفعل ثم يخرج وينتج العمل الفني بوساطة خامة، ولكل خامة صفاتها المميزة وتتركز أهميتها في تشكيل الفكرة، فهي بذلك لابد ان تشغل مكانها في العملية الفنية، ولذلك فإن المواد تعد أداة للتعبير؛ وتتحول إلى قيمة عندما يتعامل معها دارس الفن او الفنان بشكل مباشر ويتعمق في إدراك مضامينها وفهم معانيها، فالخامات لها معنى تعبيري ورمزي يكتسب بالتشكيل وأسلوب الفنان في التعبير، وتزداد المعاني مع ممارسة التشكيل ، وتعتبر إعادة استخدامات الوسائط المادية في صياغات جديدة بمثابة التقنية والأسلوب الذى يتناوله الفنان ( **عيسى & سوزان ،2021**).

وتتعدد أساليب التعبير في الفنون التشكيلية وتختلف من فنان لأخر، حيث يبدأ الفنان البحث عن المبررات التشكيلية والتعبيرية وراء اختيار الوسيط وعلاقته بأجزاء العمل الفني، وابتكار أسلوب ما يميزه عن غيره من الفنانين وينقل لنا فكره وفلسفته الخاصة من خلال هذا الوسيط ، وعلاقة الفنان بالخامة ليست علاقة إدراكية بحتة وإنما هي علاقة تعبيرية؛ وهذا التعبير لا يمكن أن يخرج إلى الوجود إلا في صيغة مشاعر ملموسة ومحسوسة، وفكرة الوسيط المادي المستخدم دائما ما يؤرق الفنان المصور قبل واثناء صياغة العمل الفني حيث ان التعامل مع الوسائط المادية المختلفة يتطلب رصيد من الخبرة المرئية والمعارف المكتسبة وحصيلة للعلاقات التشكيلية، وبمعرفة إمكانيات هذه الوسائط وحدودها وطرق معالجتها يتم تطويعها لخدمة الأفكار التعبيرية والتشكيلية للتعبير الفني، فإن الخامة

المستخدمة في التعبير عن العمل الفني من خلال امكانات الفنان التشكيلية؛ ليست مجرد شيء قد جمع منها هذا العمل أنما هي غاية في ذاتها بوصفها ذات كيفيات حسية خاصة من شأنها أن تعين على تكوين الموضوع الجمالي والتعبيري. (**مُحَمَّد جلال ، جامعة اسيوط** )

واندماج الخامة مع الأسلوب الفني والتعبيري للفنان يمثلان صورة من صور التفكير الفني والفلسفي المعاصر، وذلك لإيجاد علاقات جديدة في بنية العمل الفني بما يضيف إليه بعداً جمالياً وتعبيرياً، ولقد أصبح التجريب والاندماج بين الخامات عمليتين مرتبطتين إلى حد كبير، لتتحول العملية الفنية التعبيرية متخطية استخدامها التقليدي إلى وظيفة أخرى غير مألوفة وغير تقليدية، وهي الوظيفة التعبيرية الرمزية، مما يجعل المشاهد يبحث عن المبرر الفكري والفني وراء اختيار تلك الخامات، وعلاقتها بباقي أجزاء التكوين الفني. (صبحي،2020 ، 648)

ويرتبط المنطلق الفكري في التعبير الفني بالفكرة؛ **و**"ترتبط الفكرة في جميع صور التعبير الجمالي بالشكل ارتباطا وثيقا لا يقبل التجزئة" (**وهب أحمد رومية، د.ت، ص.25**)، ولا يتحقق أثر العمل الفني المنتج ، والنسق التنظيمي في تنمية السلوك البنائي لدى الفرد ما لم يُسبق بفكرة تدرك أهميته ووظيفته وهدفه، ومن ثم يُسبق بتصميم أيضا لشكله الذي يخدم فكرته ويحقق هدفه، أما استيفاء الناحية الجمالية للعمل الفني التعبيري؛ فتتوقف على مدى نجاح الشكل في التعبير عن مضمون الفكرة وتوصيلها للمشاهد، "وتتضح أهمية الفكرة في استقبال تلك المؤثرات المختلفة وتجسيدها في شكل فن، فالتفكير عملية عقلية تحدث نتيجة مدخلات تتفاعل داخل العقل الإنساني، وفيه الخبرة والمعلومات والقدرة على التحليل لتعطي مخرجات، فالمدخلات هي معلومة أو مشاهدة أو تصور معين، والمخرجات هي الحلول والنتائج واتخاذ القرارات"، (**عبد الرزاق عبد الفتاح، 1978، ص. 14**) وعلى أساس المنطلق الفكري يتم وضع المنطلق التقني الذي يُجسد الفكرة تشكيليا في مجال الإمكانات التشكيلية للخطوط والظلال كمدخل لاستلهام لوحات تصويرية مجردة؛ مع اختيار نوعية الخامات والأدوات اللازمة لذلك .

أما المنطلق الجمالي للعمل الفني التعبيري المستلهم المجرد فيقوم على بناء متكامل من الأفكار المترابطة بعضها بالبعض الآخر في وحدة حوارية تصيغ العمل الفني له، والذي يتضمن فكرة جوهرية معينة، وتصور بشكل يتميز بالانسجام في الخطوط والمقاييس والمساحات واللون وكذلك التناسق والانتظام بين أجزائه، والترابط الوثيق بين الجزء والجزء، وبين الجزء والكل، ويتأكد المضمون الجمالي للعمل الفني التعبيري بتحقق مجموعة من المضامين الروحية والرمزية والشكلية والدلالية والسلوكية والاجتماعية، وعن طريق الجمال يتمكن المتعلم من تعميق فهمه الإنساني المتعدد الأبعاد ويغني مداركه، خصوصاً وأن الفن هو انفتاح على العالم في تنوعه، وعلى المجتمع في مختلف تجلياته الرمزية.

- **خلفية المشكلة:**

إن التيارات الفنية والتكنولوجية التي غمرت ساحة الإبداع الفني في الأعوام الأخيرة على الأقل نحتت معايير مخالفة في اللغة الجمالية، وأحدثت الأطروحات البصرية إنقلاباً في إتساق الفكر الفني، وظهرت متغيرات متلاحقة سريعة لطرفي العمل الفني المبتكر من ناحية، ومن ناحية أخرى الفنان والمتلقي. وقد تعددت وتنوعت ملامح وأساليب تتناول الشكل والمضمون في الاتجاهات الفنية المختلفة وأخذت العديد من المداخل، ومنها التعددية الثقافية والانفتاح عليها؛ مما اظهر التنوع والاختلاف، والذي أعطى الفرصة لتناول التراث الفني والثقافات المختلفة بشكل أكبر. ومشاركة الجمهور مع الفنان في العمل الفني. إضافة إلى اندماج المجالات الفنية المختلفة في العمل الفني، كذلك الخلط والتزاوج بين الطرز الفنية المختلفة. مع إعادة تفسير وتناول التراث الفني بالتحليل المتعدد للدلالات الرمزية، حيث لم يعد تناول التعبير الفني بالشكل التقليدي لعناصره، وإنما أصبح تناولاً للجوانب التي تؤكد الوعي بأهمية إعادة تشكيله جمالياً في انساق وتركيبات جديدة. مع الاهتمام بالرؤية التجريدية للأشكال للوصول لجوهر الأشكال في تركيب يتميز بالتفرد.

والضوء والظل في الفن هو أسلوب يتضمن استخدام التناقضات القوية بين الضوء والظلام، والتي تؤثر على التكوين بأكمله. ومن بين الفنانين المعروفين بتطوير هذه التقنية ليوناردو دافنشي وكارافاجيو ورامبرانت. يستخدم إنشاء الضوء والظل في الرسم لخلق وهم ثلاثي الأبعاد وتعبير عن الحجم والعمق. تتأثر طريقة إنشاء التكوين بتعريف موضع مصدر الضوء فيما يتعلق بالتنسيق وتعريف شدة الضوء وقواعد توزيع الضوء على الكائن والخلفية. من المهم معرفة درجات الظل وموقعها على الكائن وعلى الكائنات المجاورة له وعلى الخلفية. سيساعد التصنيف الصحيح للظلال في التعبير عن الحجم وثلاثي الأبعاد للتكوين بالكامل.

وتعتمد طريقة التعبير عن الضوء والظل في الرسم على وسائل الرسم المختارة. حيث تسمح وسائط الرسم مثل أقلام الرصاص والفحم والباستيل بإنشاء تدرجات اللون والتظليل بمقدار الضغط المطبق على وسيط الرسم. باستخدام أدوات الرسم مثل الأقلام والعلامات، لا يمكن إنشاء تدرجات لونية، وبالتالي فإن خطوط وشبكات الخطوط هي التي تخلق الوهم بالضوء والظل؛ حيث سيتم إنشاء الأماكن المظللة باستخدام شبكة كثيفة من الخطوط، وسيتم إنشاء الأماكن المضيئة بواسطة شبكة واسعة جدًا، أو عن طريق ترك أجزاء من الورقة البيضاء مكشوفة في اللوحة، ينعكس الضوء والظل في ظلال اللون. هناك ميل إلى تغميق اللون لإنشاء ظل بإضافة اللون الأسود، ولكن الطريقة الأكثر نجاحاً هي إضافة لون مكمل يوفر درجة لون أكثر ثراءً.(https://cherkov.com/ar/topics/light-and-shadow/)

وكنتيجة للسابق فالتعبير الفني أحد الأساليب السليمة التي تسمح للمشاعر والانفعالات بالظهور، كما تُيسر الفرصة لإشباع الرغبات التي لم تجد فرصة للإشباع في الواقع، ويُعد التعبير الفني من هذا المنطلق وسيلة يسقط من خلالها الفنان مشاعره الداخلية التي تعكس صورته عن نفسه وعن العالم المحيط به، بشكل رمزي تجريدي؛ وقد يبدو ذلك واضحاً في المبالغة أو الحذف لبعض مفردات التعبير الفني، أو مثلاً تكرار مشاهد فنية بعينها. وهو ما وجه نظر الباحث لوجود مشكلة فنية وفلسفية تحتاج إلى البحث والتدعيم وقد تمثلت في التالي:

- **مشكلة البحث:**

**وتمثلت في التساؤل التالي:** ما إمكانية الاستفادة من جماليات الإمكانات التشكيلية للخطوط والظلال، واعتبارها مدخل لاستلهام لوحات تصويرية مجردة؟

- **فروض البحث:**

**وتتمثل فروض البحث في:**

1. استكشاف الإمكانات التشكيلية، والجمالية، والتعبيرية للخطوط والظلال.
2. يمكن الاستفادة من الإمكانات التشكيلية للخطوط والظلال في اعتبارها مدخلاً لاستلهام لوحات تصويرية مجردة.

- **أهداف البحث:**

**ويهدف البحث إلى:**

1. الكشف عن القيم الجمالية والتعبيرية للخطوط والظلال في العمل الفني.
2. استلهام تجربة تصويرية تجريدية بالأبيض والأسود إعتماداً على الخطوط والظلال.
3. إيجاد مداخل جديدة في صياغة الضوء والظل من خلال التجربة الذاتية للباحث لتكون متوافقة مع فكر وثقافة العصر.
4. تنفيذ وإنتاج عدد من اللوحات التصويرية المجردة المبتكرة باستخدام صياغات ومعالجات للخطوط والضوء والظل، والتي يمكن تعد مدخلا لإثراء العمل الفني التصويري المعاصر.
5. تحقيق التنوع والثراء في الحلول التشكيلية والجمالية للعمل التصويري التجريدي التعبيري المعاصر.
6. الاعتماد على الموضوع التعبيري في الفن المعاصر بدلاً من التصنيف التاريخي.

- **أهمية البحث:**

وتتمثل في التالي:

1. استخلاص بعض المداخل الفنية في التصوير المعاصر لإثراء اللوحة الفنية المعاصرة؛ من خلال إيجاد علاقات تشكيلية جديدة للخطوط والظلال.
2. اكتشاف مداخل جديدة للفن التجريدي تسهم في إثراء مجال التصوير.
3. تعميق الرؤية الفنية لدى دارس فن التصوير من خلال القيام بعمليات التجريد والبحث في جماليات الخطوط والظلال.
4. تسليط الضوء على أهمية عنصر الخطوط والظلال في الفنون التشكيلية ودورهم في الارتقاء بالفنون، وأهمية تعليمه لطالب الفنون.
5. دعم وزيادة الخبرة الفنية لطالب الفن؛ من خلال توضيح وتحليل العلاقة المتبادلة بين القيم التشكيلية والتعبيرية للأسلوب التجريدي في فن التصوير المعاصر.

- **منهجية البحث:**

**يتبع البحث في إطاريه العملي والنظري المنهجين: الوصفي التحليلي، المنهج شبه التجريبي المتمثل في التجربة الذاتية للباحث، وقد كان كالتالي:**

**أولاً: الإطار النظري:**

ويتناول فيه الباحث التعريف بمفهوم الخطوط والظلال في الفن التشكيلي، والإمكانات التشكيلية للخطوط والظلال في فن التصوير، ومفهوم فن التصوير التجريدي.

**ثانياً: الجانب العملي:**

ويتبع فيه الباحث **المنهج شبه التجريبي** في إنتاج تجربة ذاتية إبداعية؛ معتمدة على ممارسات تجريبية للباحث؛ تتمثل في ابتكار أعمال فنية معاصرة ومتنوعة، يتم التأكيد فيها على الخطوط والظلال والملامس والعمق المنظوري، بأسلوب يتمتع بالتلقائية لاستكشاف العلاقة بين الخطوط والظلال، كمدخل لإستلهام لوحات تصويرية مجردة. باستخدام تقنية الرسم، بلون واحد، بالأقلام الحبر السوداء، على ورق كانسون مقاس 50× 70 سم، كما يتبع الباحث **المنهج الوصفي التحليلي**؛ لوصف وتحليل الأعمال الفنية للتجربة الذاتية للباحث.

- عرض لأهم نتائج التجربة الذاتية؛ والنتائج العامة للبحث للإجابة على تساؤل البحث، وتحقيق أهدافه، والتأكيد على صحة فروضه، وأهم التوصيات.

- **حدود البحث:**

**الحدود الموضوعية:** دراسة جماليات الخطوط والظلال كمدخل لاستلهام لوحات تصويرية مجردة.

**الحدود الزمانية:** في الفترة ما بين 2019/ 2020م.

**الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية.

**الحدود البشرية:** تجربة ذاتية اهتم فيها الباحث بإنتاج تجربة ذاتية إبداعية؛ معتمدة على استكشاف العلاقة بين الخطوط والظلال، كمدخل لإستلهام لوحات تصويرية مجردة.

- **مصطلحات البحث:**

**الإمكانات التشكيلية :Formative Capabilities**

وتتمثل في قابلية الخامة للتشكيل بعدة طرق وأساليب مختلفة، بحيث تختلف صورتها عن طريقة التعبير التي تجري عليها إعتماداً على إمكانيات الخامة والأسلوب التعبيري للفنان، وتتوقف هذه الطريقة على شكل الخامة ونوعيتها وطبيعتها، والإمكانات التشكيلية للخطوط والظلال مقصد هذا البحث؛ تتمثل في العلاقات الخطية والملمسية المختلفة والتي تساعد في إظهار الأبعاد في العمل الفني. **(تعريف إجرائي للباحث)**

**الظل والضوء : (Shadow & light)**

إن العمل الجمالي ككل يسند إلى إتقان فن التنوير والتظليل، فهما يقومان مقام التلوين ويكسبان الأجسام الحيوية والتألق، كما أنهما يعطيان الفنان القدرة على التعبير عن خصائص الأجسام من حيث الحجم والعمق. وتتمثل قيم الظل والنور في كونه يطلق على تعبير القيم على تدرج الألوان من القاتم إلى المضيء، وعلى تدرج الظل والنور بين السواد والبياض. ومن المعروف أن الأبيض والاسود هما قطبان متناقضان في أية مجموعة للقيم، وانطلاقاً من هذين اللونين، تحدد القيم الوسيطة كالرمادي بكثافته المختلفة.

وترتيب القيم عادة في سلم مؤلف من ثماني مستطيلات متساوية تتدرج الألوان فيها من اللون الأسود حتى اللون الأبيض، وذلك كي يسترشد بها الطالب المبتدئ الذي يرغب في إجادة التظليل بصورة فينة. ويفضل ممارسة عملية التظليل بالقلم الرصاص للمبتدئ حتى لو لم تكن هناك رغبة في رسم موضوع معين، ذلك لكي تتعود يد المبتدئ على التدرج في الظل والنور. وهنا لا بد أن نذكر أيضاً بأن التظليل لا يكون على مستوى واحد في كل اللوحة، فالأشياء تظهر بوضوح عندما تكون قريبة، إلا أنها تكاد تتلاشى عندما تكون بعيدة وبحسب البعد، يصبح محيط الأشياء أقل حدة والأشكال أقل تفصيلاً، بينما تُرسم وجوه وأعضاء الكائنات الحية بخطوط أقل دقة. ويمكن الاستنتاج بأن الأشياء البعيدة أكثر شحوباً من الأشياء القريبة.

**الفن التجريدي:**

تطلق لفظة تجريد في الفن على الطراز الذي ابتعد فيه الفنان عن تمثيل الطبيعة في أشكاله. وعرفت عملية التجريد في الفنون منذ فجر التاريخ حيث ظهر التجريد في الفن المصري القديم وبعض فنون العالم القديم، كما كان التجريد من أهم صفات مدارس الفن الإسلامي. والتجريد في الفن التشكيلي المعاصر يعنى "عملية استخلاص

الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد". وقد قسمت التجريدية إلى: التعبيرية التجريدية "Abstract Expressionism" وتزعمها "فاسيلى كاندسكى" في أوروبا. والتجريدية الهندسية "Geometric Abstract" وتزعمها "مالفيتش" في روسيا و"موندريان" في هولندا. وكان التطور الآخر في تاريخ الفن في اتجاه بزوغ التيارات التجريدية والاستخدامات البارعة للخامات ومحاولات الاستقلال عن العالم الواقعي، على اعتبار أنه مصدر للموضوعات والأفكار.(محسن**عطية، 1995، ص. 142**)

وظهر الفن التجريدي كنتيجة حتمية لرد الفعل ضد الطبيعة التي سرت في ثمانينيات القرن التاسع عشر، متخذاً مسارين رئيسيين تبعاً للثقل المسلط في كل منهما على المضمون أو على الشكل. ويعتبر الرمزيون ضمن التصنيف الأول بسبب اهتمامهم بالمعنى الروحي للرسم، بينما يضم التصنيف الثاني الانطباعيين الجدد الذين لم ينكروا دور الفن تماماً، لكنهم آمنوا بأن تجديد اللغة الصورية ينبغي أن يأتي أولاً، وكان الأمر بحاجة إلى حلقة وصل كي يولد ثمرة الجمع بين هذين المسارين، ما صار يدعى بالفن التجريدي. ( **آلان ، 1995، ص. 197**)

**المحتوى والمضمون الفلسفي:**

- **الخطوط وأنواعها:**

الخط عنصر تشكيلي ذي إمكانيات غير محدده، فهو يمتد طولاً، وليس له عرض ولا سمك أو عمق، ولكن يمكن القول بأن له مكان واتجاه فطبيعة الخط هو نقل الحركة مباشرة وتتبعها وله أنواع مختلفة وأوضاع متعددة قد يكون مستقيماً، أو منحنياً أو منفصلاً أو ممتداً أو منعكساً أو مقوساً ويتجه بالعين إلى أعلى أو يدفعها إلى أسفل أو إلى أي اتجاه أخر، وفيما يلي يتم عرض لأهم أنواع الخطوط وتمثل في التالي:

- **الخطوط الرأسية:** ترمز الخطوط الرأسية إلى القوى النامية (مبعثه الإحساس بالنمو الرأسي للنبات)، كما ترمز إلى الشموخ والعظمة والوقار، وللخطوط الرأسية أهمية كبيرة حيث إنها عندما تتعامد مع الخطوط الأفقية فإنها تعطينا إحساس بالنمو وهي أكثر ارتباطاً بالحياة، فتقرن في أذهاننا بنمو النبات الذي يكون دائما وضعاً رأسيا، لذلك يمكن إدراكها بصورة أسهل من الخطوط الأفقية المماثلة لها في الطول. (**عبد الفتاح رياض، 1995، ص. 72**)
- **الخطوط الأفقية:** تعمل الخطوط الأفقية على زيادة الإحساس بالاتساع الأفقي، كما "تعمل الخطوط الأفقية كأرضية أو قاعدة لكل الأشكال أو الخطوط المرسومة فوقها، حيث تعطى للمشاهد الإحساس بالثبات والراحة والهدوء فهي ترتبط في إدراكنا بالأرض وهي تعتبر وسيلة لتقدير مدى بعد الأشكال أو قربها من عين المشاهد". الم

- **الخطوط المائلة:** تثير الخطوط المائلة أحاسيس حركية تصاعدية أو تنازلية، ولذلك يكون الخط المائل معبأ بطاقة تنبعث نحو الاتجاهين الرأسي والأفقي، وهو أيضا وضع يثير الاحساس بالترقب فهو قد يستقيم ليكون رأسيا أو يزيد ميله ليصير نائمًا أفقيًا، والميل في الخط قد يعطي الإحساس بالسقوط فهو غير متزن وهو أمر يثير توترًا داخليًا في النفس. **(رياض، 1995، ص. 77)**
- **الخطوط المنحنية:** الخطوط المنحنية توحي بالوداعة والرشاقة والرقة والأنوثة والسماحة والطراوة فإذا زادت الانحناءات أو كثرت الإستدارات في الكتل أو المساحات والاركان زيادة كبيرة عبرت عن الضعف والانحلال والاسترخاء، كذلك الخطوط ذات المنحنيات الواسعة توحي بالهدوء، وإذا تعددت الزوايا الصغيرة توحي بالاضطراب والارتباك، كما تتميز الخطوط المنحنية بالليونة وذلك عكس استخدام الخطوط ذات الزوايا الحادة والتي تعطي إحساس بالقوة وتنشأ من استمرار دوران خط منحنى في اتجاه دائري متدرج إلى الداخل أو الخارج. (خيرى احمد, ش. 2006).
- **الخطوط الحلزونية:** "ينشأ من استمرار دوران خط منحنى في اتجاه دائري متدرج إلى الداخل أو الخارج". **(حسن علي حموده، 1972، ص. 20)**
- **الخطوط المقوسة:** الخط المقوس يوحي بالليونة والرشاقة وهو جزء من محيط الدائرة.
- **الخطوط الانسيابية:** هي خطوط ذات حركة دائرية مفتوحة من أحد طرفيها.
- **الخطوط المتعرجة:** "تنشأ من تلاقى عدة أقواس متجاورة في اتجاه واحد". (خيرى احمد, ش. 2006)
- **الخطوط المموجة:** تنشأ من تكرار تلاقى قوسين في اتجاه عكسي مضاد". **(ريتا رمزي وديع، 1999، ص. 169)**
- **الخطوط اللولبية:** هي خطوط تنشأ من استمرار دوران خطوط منحنية.
- **الخطوط المنكسرة:** "يتسم الخط المنكسر بالتغير المفاجئ في اتجاهه مما يشكل تنوع إيقاعي أكبر في قراءته ويزداد التنوع الإيقاعي لنظام الخط كلما زادت حدة الزوايا بين أجزاءه". **(ريتا رمزي وديع، 1999، ص. 165)**
- **الخطوط المتوازية:** الخطوط المتوازية الأفقية المختلفة السمك الطول والوضع تثير ايقاعات تتوقف على مدى تقارب أو تباعد مجموعات هذه الخطوط، "ويمكن للخطوط المتوازية أن تأخذ أكثر من اتجاه وهي لا تلتقي أبدأ مهما امتدت إلى مالا نهاية". **(عبدالرحيم، 1998، ص. 40)**
- **الخطوط المتعامدة:** تأتى من خلال تلاقي مستقيم مع مستقيم آخر وتكون الزاوية بينهما تسعين درجة مما يعطي إحساسا بالتباين.

- **الخطوط الهندسية:** يقصد بها الخطوط الناتجة عن استخدام الأدوات الهندسية ومن أمثلتها الخطوط المستقيمة والخطوط المنكسرة والخطوط المتوازية وغيرها، وللخط الهندسي دور في الفنون التجريدية المعاصرة وبخاصة ما يعرف منها بالتجريدية الهندسية.
- **الخطوط المضفرة:** " نجد ذلك النوع من الخط العضوي في أغصان الأشجار ، كما نراه فى ضفيرة شعر الفتاة ، (خيرى احمد, ش. 2006).
- **الخطوط المنقطة:** هي عبارة عن مجموعة من النقط المتجاورة وقد تختلف في أحجامها.
- **الخطوط المتقاطعة:** تنتج من تقابل خطين ومن الممكن أن يكون التقاطع بين أكثر من خطين وبين أكثر من نوعية من الخطوط.
- **الخطوط المتقطعة:** "الخط المتقطع هو عبارة عن مجموعة من الشرط المتجاورة تفصلها مسافات معينة وتختلف في طول هذه الشرط، وما يترك بينها من فواصل على أن تظل من الفواصل مناسبة للربط بين تلك الشرط وتجميعها في صيغة كلية. (**محي الدين ، 1977، ص.32**)
- **الخطوط المتلاقية:** عند تقابل خط مع خط أخر في نقطة معينة ثم تتوقف الحركة في نقطة التقابل حينئذ يصبح الخطان السابقان متلاقين.
- **الخطوط الحرة:** الخطوط إما أن تكون هندسية الطابع أو ذات شكل حر، ومن أمثلتها رسوم الأطفال التي تتسم بالتلقائية.
- **الخطوط المتماسة:** يحدث بين الخطوط والأشكال تلامساً دون أن تتراكب فإذا تلامس عنصران فإنهما يترابطان ويصبحان عنصراً واحداً مركباً، وهناك أشكال لا يتم تماسها في نقطة، بل تتماس في خط.
- **الخطوط المتشابكة:** هو تقاطع الخطوط مع بعضها لينتج شكل مركب يشبه النسيج، ومن خلال تشابك الخطوط تنشأ الشبكات الخطية المختلفة.

- **الظلال: (Shadows):**

يعتبر الظل والضوء في الفن من أهم الأساسيات التي تساعد على إظهار المعالم الجمالية الموجودة في الرسم، ولكن هناك العديد من الأساليب التي تتبع من قبل الرسامين لعمل الظلال في الصور بشكل مميز، كما أن هناك العديد من أنواع الإضاءة التي تساعد على إضافة الكثير من المعالم الجمالية والجذابة في الرسم.

"إذا اعتبرنا الاضاءة عنصرا ايجابيًا، فان الظلال المقابل السلبي لها، فهي نتيجة حتمية لسقوط الضوء على الأجسام الثلاثية الأبعاد. ومناطق الظلال هي تلك التي لم تسقط عليها أشعة مباشرة من المصدر الضوئي، وان كانت تستقبل أحيانا أشعة غير مباشرة منعكسة من مصادر ثانوية تضيئها بقدر ما، فهي بذلك قد لا تعكس

أشعة إطلاقًا فتمثل في الصورة كمناطق سوداء، أو تعكس القليل منها فتبدو في الصورة كمساحات أقتم لونًا من المناطق الأشد استضاءة المجاورة لها. وحدة الظلال هو الاصطلاح الذي نطلقه للتعبير عن مدى التباين أو التدرج في الظلال، فإذا كان هناك خط واضح صريح بين منطقتي الاضاءة والظلال فهناك تباين، وبالعكس فانه لو تداخلت مناطق الظلال تداخلًا تدريجيًا في مناطق الاضاءة فهناك تدرج. وتتأثر حدة الظلال بالعاملين التاليين: الأول المساحة التي ينبعث منها الضوء، فتكون الظلال محددة تماما إذا كان مصدر الضوء صغيرًا، وتكون الظلال ستدرجه إذا اتسعت مساحة المصدر الضوئي، والثاني نوع الإضاءة حيث تتخذ الاضاءة أحد الأشكال التالية (إضاءة غير مباشرة، إضاءة غير مؤدية إلى ظلال، إضاءة مركزة، إضاءة غير مركزة أو موزعة)".(**عبد الفتاح رياض، 1995، ص. 123**)

- **تقنيات وأهمية استخدام الضوء والظل في الرسم:**

**شكل رقم (1)، يوضح كيفية رسم الضوء والظل من خلال مجسم مثلث الألوان.**

**المصدر**/ https://color-triangle.com/blog/

- عند تعريف الظل والضوء، فإنهما من أهم الأمور التي توجد في الصورة، والتي توضح المعنى الذي تنقله الصورة إليك.
- كما أنهما يساعدان في توضيح النظرة العميقة الموجودة في الرسومات.

- يساعد الظل والضوء في التعرف على كافة الحدود الموجودة في الصورة سواء بداية أو نهاية الرسومات.
- خلفية الرسومات لا يمكن توضيحها بدون أن تكون هناك ظلال في الصورة.
- يعمل الضوء في الرسومات على توضيح الفرق بين الألوان الداكنة والألوان الملونة والفاتحة الموجودة في الصورة.
- أيضًا يمنح الرسومات الكثير من الواقعية والكثير من العمق.

- **أهمية الضوء والظل في الرسم: (https://color-triangle.com/blog/)**

يمثل رسم الضوء والظل الكثير من الأهمية في الرسومات، ويمكن التعرف على أهمية كلًا منهما في الرسم من خلال التالي:

- يساعد على منح الرسومات الروح التي تفتقدها، حيث إنه بدون الظل والضوء تبدو الصورة بلا ملامح ومسطحة.
- يوضح الظل ملامح الجسم حيث إنه يمكن التعرف على ملامح الجسم وأبعاده من خلال الظل الموجود أسفل الرسم.
- كما أن الضوء من الأمور التي تساعد على إظهار الملامح في حال مواجهة الجسم بشيء مظلم.
- يساعد الضوء على التعرف على اللون الأساسي للمجسمات المرسومة والتعرف على ملمسها الحقيقي.
- أيضًا يساعد رسم الضوء والظل في الثمار في إظهارها واقعية وحقيقية بدرجة كبيرة.
- بالإضافة إلى أن الظل يساعد على إظهار الضوء الموجود في الصورة ويساعد على التحقق منها بصورة أفضل.
- كما أنهما يمنحان الرسومات الشكل الثلاثي الأبعاد وإخفاء الشكل المسطح للرسومات.

- **أنواع الظل في الرسم:**

ينقسم الظل في الرسومات إلى العديد من الأنواع، حيث يختلف الضوء والظل عن بعضهما البعض فكلما اختلفت درجة الضوء اختلف نوع الظل، فهناك أنواع من الظل وهي:

- **الظل متساوي العتمة:** وهو من أنواع الظل التي تتكون على خلف الجسم نتيجة عدم وجود ضوء كافي يكشف الجسم بالكامل. وبالتالي يظهر الظل للجسم بشكل كامل ومعتم بدرجة كبيرة.
- **ظل الاستواء:** يظهر هذا النوع من الظل في حالة أن الضوء الذي يتعرض له الجسم في الرسم يقع فوقه بشكل عمودي. حيث يظهر الظل للرسومات أو الأجسام بشكل قصير على عكس طول الجسم نهائيًا.

- **الظل الكامل:** يتكون الظل الكامل في حالة أن هناك ضوء كبير وأشعة عالية الإضاءة في المكان. لذلك نجد أن الظل الذي يظهر خلف الجسم في الرسومات كبير جدًا ويغطي الجسم بالكامل.

- **الظل المشع:** يظهر هذا الظل في حالة أن هناك الكثير من الجوانب في الجسم التي يخرج منها الضوء. لذلك نجد أن الظل الذي يتجمع حول الجسم لا يظهر بشكل كامل ولا يبدو معتم بدرجة كبيرة . (حمدي, س., نظمي, ه & ,.داود, س. 2023).

- **التعبيرية وأنماط التعبير الفني عند الفنان:**

إن التعبيرية Expressionism أحد الاتجاهات الفنية الحديثة التي ظهرت في مطلع القرن العشرين، وترجع أهمية الحركة التعبيرية إلى أنها كانت هي الدافعة لكل الاتجاهات الحديثة التي ظهرت من الوحشية إلى التكعيبية. وفكرة التعبيرية في الأساس هي أن الفن لا يتقيد بتسجيل الانطباعات المرئية، بل عليه أن يعبر عن التجارب العاطفية والقيم الروحية، كما كتب " فرانز مارك ": " نحن اليوم نسعى إلى ما وراء قناع المظاهر التي تستتر وراءه الأشياء في الطبيعة، إذ تبدو لنا أهم من اكتشافات الانطباعيين..". **(آلان باونيس، 1995، ص. 136–137)** وبهذا التعريف يحق للتعبيرية إذن أن تحتوي الفنانين كلهم تقريباً. والرمزية لها دور كبير في المذهب التعبيري حيث إنها مهمة لإظهار الانفعالات الكامنة، أما اللون فهو مهم لتأكيد محتوى العمل الفني، وتعتبر التعبيرية وعاء للتجارب الذاتية، أما الكاريكاتورية فتحمل الكثير من المعاني، وهي الشكل الشائع للتعبيرية.

وتتضح خصائص التعبيرية في الصراع الإنساني شكلاً ورمزاً، وكذلك المبالغة والتحريف لإظهار القيم الكامنة في العمل الفني، وأيضاً التضاد بين الأبيض والأسود، وصراع الأسطح المختلفة الملمس، والعلاقات المتصارعة بين الخطوط والمساحات، وتأكيد قيم الخير والشر في نوعية الخطوط المستخدمة، وأسلوبها يعتمد على المادة والروح والجسد والتحريف في أساليب التعبير. إذن فإن التعبيرية هي لفظ مرتبط بالفنون البصرية، وهي في معناها العام والشامل يمكن استخدامها في أي فن يرفع الإحساس والمشاعر في موضوع ما بصفة عالية انفعالياً، وهو في ذلك يقوم بعكس فكر الفنان أكثر من مجرد إعطائنا صور توضح الفكرة في العالم الخارجي المحيط. وترجع أصولها إلى " فان جوخ " الذي كان يستخدم اللون والخط بشكل عاطفي للتعبير عن أحاسيسه. وتمثل التعبيرية ثورة ضد الطبيعة في فن القرن التاسع عشر، وإصدارها على أهمية مشاعر الفنان الخاصة، وكانت هذه إحدى دعامات أساليب التذوق الجمالي في القرن العشرين. **(محسن عطية، 1995، ص. 120)**

وقد اهتم التعبيريون باستخدام الألوان كقوة عاطفية للتعبير عن مشاعرهم، مشاعر الإحباط والاشمئزاز تجاه إحساسهم بالكآبة للمجتمع البرجوازي الألماني، واستخدم التعبيريون اللون في المحاولة لتوصيل حالات روحية وعقلية أكثر من مجرد استخدامها للتعبير عن واقع اجتماعي، والتعبيرية تعنى الذاتية في الفن، حيث إنها تعتمد على

تعبير الفرد عن نفسه وفق ما تمليه عليه إحساساته ومشاعره. والفنان التعبيري يتناول الصور على اعتبار أنها رموز في المقام الأول أو مجرد علامات سحرية لها معنى خاص بالنسبة للفنان، غير أن معظم التعبيريين لم يقطعوا العلاقة بين صور أعمالهم والعالم الخارجي بالرغم من تحريفهم وتبديلهم للأشكال والألوان عمداً، وكان التحريف في فنهم مرتبط "باستطيقا القبح " على اعتبار أن ذلك تمرد ذاتي في مواجهة المفاهيم الجمالية التقليدية على اعتبار أن ذلك تمرد ذاتي في مواجهة المفاهيم الجمالية التقليدية .(**محسن عطية، 1995، ص. 120**)

وتمثل أعمال التعبيرية أحلام العقل الباطن، غير أن أعماله لم تتخل عن الجانب الجمالي الشاعري.

ويمثل التعبير العنصر الإنساني في العمل الفني، ويقوى الصلة التي تربط بين الفنان وعمله الفني. وقد جاءت " النزعة التعبيرية " في الفن كمحصلة للشعور بالتناسق مع الطبيعة ونظر الفنانون إلى الفن على أنه نوع من الاندماج مع الطبيعة، مثلما كان في الفنون البدائية، إذ جمعت بين الطبيعة الأولية والتعبير عن معاني الحياة بالرموز، وبين الوجدان المشحون بالعاطفة. وعندما تكون نظرة الفنان التعبيرية مشحونة بالعاطفة تجعل المتذوق يتخطى في تذوقه إدراك الجمال الذي أبدعه الفنان، وإنما ينفذ كذلك إلى مشاعر وأحاسيس الفنان التي انتقلت بقوة تعبيره الفني. (**محسن عطية، 1995، ص. 120**)

والرمزية لها دور كبير في المذهب التعبيري حيث إنها مهمة لإظهار الانفعالات الكامنة، أما اللون فهو مهم لتأكيد محتوى العمل الفني، وتعتبر التعبيرية وعاء للتجارب الذاتية، أما الكاريكاتورية فتحمل الكثير من المعاني، وهي الشكل الشائع للتعبيرية.

إن الفنان عندما يستشعر تجربة معينة مر بها أو قضية تصول وتجول في خوالج نفسه، أو المعاناة الإنسانية بشتى أشكالها؛ فهو يتوحد بإحساسه وفنه مع تلك القضية ويتصل بها ويثبر أغوارها، مما يتيح لنفس الفنان تواصلاً أعمق مع حقائق الحياة. فالفنان يشعر بضآلة معاناته أمام معاناة الآخر لأنها تزوده بصورة أصدق وأوضح من خيالاته الإبداعية. حيث يعتبر التعبير أو التنفيس عن المشاعر والانفعالات من دوافع التعبير الفني لدى الفنان. وكنتيجة لذلك فيتم تصنيف أنماط التعبير الفني على النحو التالي:

- **أنماط التعبير الفني**: (**كنعان غضبان وآخرون، 2011، ص. 43**) تُعرف أنماط التعبير الفني بأنها مجموعة الصفات التي تميز العمل الفني من حيث التنفيذ (رسمه)، وتنقسم إلى نوعين:

  - **النمط البصري**: تكون فيه وحدات الموضوع جميعها أو أغلبها مرسومة بشكل واقعي دون تحريف أو تشويه.
  - **النمط الذاتي**: تكون فيه وحدات الموضوع جميعها أو أغلبها مرسومة بشكل غير واقعي بحيث جرى تحريفها أو تشويهها جميعها أو أغلبها.

- **وانطلاقاً من كون التعبير الفني دافعاً للتعبير عن الانفعالات والمشاعر، يوضح تصنيف "هربرت ريد" للأنماط التعبيرية في الفن،** (https://portal.ksu.edu.sa/node/11522) **كالتالي:**

1) **النمط العضوي:** يتميز بتسجيل العلامات البصرية والوجدانية المباشرة مع الموضوعات والأشياء الخارجية، وبتفضيل المجموعات على الأشكال المنعزلة، وبإدراك العلاقات النسبية والعضوية إدراكاً حسيا.
2) **النمط الاندماجي (الشاعري):** يغلب عليه معظم خصائص الطراز العضوي إلا أنه أكثر تفصيلاً للموضوعات الصامتة.
3) **النمط الإيقاعي:** يتخذ فيه الفنان وحدة رئيسية ويكررها بأن يعكسها أو ينوع بها حتى يمتلئ الفراغ التشكيلي.
4) **الشكل التركيبي:** يتميز باختزال الموضوع المرسوم إلى صيغة هندسية.
5) **النمط التعدادي:** ويمكن تسميته بالواقعية الساذجة وهي أقرب إلى رسم المهندس المعماري، وبحيث تسيطر الخطوط Contour (الكنتورية)بمعنى: انها تشير إلى محيط الأرض، على سبيل المثال، .المحددة للعناصر فيه على محتوى الشكل.
6) **النمط الحسي (الذاتي):** ويشتمل هذا النمط على النمطين الحسي والتعبيري، على اعتبار التمييز بين كلاً من الإحساس الناجم عن الأشياء الخارجية المثيرة للفنان، والإحساس المنبعث من داخل البنية الفيزيائية الخاصة بالفنان.
7) **النمط الزخرفي:** وفيه يهتم أصحاب هذا النمط بالألوان والأشكال ذات البعدين.
8) **النمط التخيلي:** ويشتمل على النمطين الرومانسي والأدبي، ويعتمد كلاهما على الخيال كما يتضمن إعادة تركيب ودمج الصور الذهنية من الذاكرة أو الخيال.

- **التجريدية في فن التصوير:**

تطلق لفظة تجريد في الفن على الطراز الذى ابتعد فيه الفنان عن تمثيل الطبيعة في أشكاله. وعرفت عملية التجريد في الفنون منذ فجر التاريخ حيث ظهر التجريد في الفن المصري القديم وبعض فنون العالم القديم، كما كان التجريد من أهم صفات مدارس الفن الإسلامي. والتجريد في الفن التشكيلي المعاصر يعنى "عملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه في شكل جديد". وقد قسمت التجريدية إلى: التعبيرية التجريدية ''Abstract Expressionism'' وتزعمها "فاسيلى كاندسكى" في أوروبا. والتجريدية الهندسية '' Geometric Abstract '' وتزعمها " مالفيتش " في روسيا و"موندريان " في هولندا. وكان التطور الآخر في

تاريخ الفن في اتجاه بزوغ التيارات التجريدية والاستخدامات البارعة للخامات ومحاولات الاستقلال عن العالم الواقعي، على اعتبار أنه مصدر للموضوعات والأفكار".(**محسن عطية، 1995، ص. 142**)

وظهر الفن التجريدي كنتيجة حتمية لرد الفعل ضد الطبيعة التي سرت في ثمانينيات القرن التاسع عشر، متخذاً مسارين رئيسيين تبعاً للثقل المسلط في كل منهما على المضمون أو على الشكل. ويعتبر الرمزيون ضمن التصنيف الأول بسبب اهتمامهم بالمعنى الروحي للرسم، بينما يضم التصنيف الثاني الانطباعيين الجدد الذين لم ينكروا دور الفن تماماً، لكنهم آمنوا بأن تجديد اللغة الصورية ينبغي أن يأتي أولاً ، وكان الأمر بحاجة إلى حلقة وصل كي يولد ثمرة الجمع بين هذين المسارين، ما صار يدعى بالفن التجريدي. (**آلان باونيس، 1995، ص. 197**).

- **المعايير الفنية والجمالية للمذهب التجريدي في التصوير:**

إن المذهب التجريدي يشق طريقه في اتجاهين متضادين. أحدهما في اتجاه الموسيقى والحركة الغنائية كالتي ورثها " كاندنسكى " عن الوحشية التعبيرية، والاتجاه الآخر هو الهندسية المعمارية والتي تبلورت فيها الجوانب الفكرية والهندسية والتكعيبية.. وأن كلاً من المذهبين الوحشي والتكعيبي كان لهم الفضل في انتشار التنافس في الأشكال والألوان وأنواع التجارب التي شقت طريقها قبيل الحرب العالمية الأولى.( **مُحَمَّد رضا عبد السلام، 1983، ص. 148**)

ونلاحظ أن هناك صفات عامة للتجريبية التعبيرية، وهي أن الخامة عادةً ما تكون سميكة كي تحتفظ بضربات الفرشاة أو سكينة الباليت أو أي أداة أخرى مستخدمة، فيظل التأثير اللمسي لفعل الخلق قائماً على صدر اللوحة. والمضمون لدى التعبيريين يتألف من تعبير أعنف من حدس الفنان بالحقيقة الموضوعية، كما يفتقد اللون إلى كل المضامين الرمزية. ولقد ارتبطت التجريدية التعبيرية بالموسيقى. ويمكن أن نكشف بالتحليل الفني لأعمال التجريديين عن صدى لآراء " شوبنهور " التي وجدت تجاوباً عظيماً لدى زعماء فناني التجريد أمثال " كاندنسكى " حيث قال: " إذا كانت الموسيقى وهي التي تستند في أصواتها الشجية بالألحان المطربة إلى أصوات تجريدية لا تمت إلى الأصوات الطبيعية بصلة ومع ذلك فهي تمتع آذاننا بلحنها الطروب، فلم لا يكون الأمر كذلك في الفنون المرئية من أعمال النحت والتصوير". (**حسن مُحَمَّد حسن، د.ت، ص. 227**)

والحقيقة أن ما يعنى الفنان التجريدي إنما هو إحكام العلاقات التشكيلية بين الأجزاء والكل، وبين التفاصيل والصيغة بحيث ينصهر كل شيء في بوتقة العملية الإبداعية التي تأذن بولادة المخلوق الجديد. وليست العبرة في التجريد بالمدلول الظاهر، وإنما هو بجوهر العلاقات وتأصيلها وإحكامها، ولا يهم إذا اكتست بأثواب

تقربها من منطق الواقع أو ابتعدت كلية عن هذا الواقع وظهرت كعلاقات محكمة لها مدلولات بصرية ورائها غير الأحكام وجودة الروابط. **(محمود البسيوني، 1983، ص. 141)**

ويستند الفن التجريدي التعبيري إلى صور من المجالات العلمية، ويقارب أحياناً بصور من المقاطع المجهرية وصور المجرات، ورغم أن هذا الرسم في الأصل نوع يعارض فرط النظام الذى خلقته الحضارة العقلانية. **(محسن مُحَمَّد عطية، 2001، ص. 156)**

وقد ابتعدت التجريدية عن التعبير عن الطبيعة، والاتجاه إلى التعبير عن الأحاسيس والمشاعر، الاهتمام بالطابع التصميمي، تجسيد معنى الزهد والنقاء والروحانية في أعمال الفن التجريدي.

أما التجريدية الهندسية فمن أهم صفاتها: البنائية والطابع المعماري، استخدام الألوان الأساسية، والمحاور الهندسية، والاعتماد على المدرسة التكعيبية بشكل كبير من أجل إحداث نوع من التعاقب الحركي عند المشاهد.

ومن خلال السابق نتوصل إلى أن الفنان التجريدي أراد أن يقدر المتذوق في أعمال التجريدية التالي: صفاء العالم الخاص للفن بعناصره البحتة من الألوان والخطوط والأشكال. عناصر التركيب التبسيطية وخطط التصميم الواضحة. جلاء الخامات وتقدير قيمها الجمالية بشكل مباشر، وثراء المعالجات التقنية. البراعة الخاصة بالفنان مع صياغة الخامات. الألوان والأشكال والخطوط في الفن التجريدي تكشف عن ذاتها في كامل نقائها. إذابة المادة في منطق الفنان التجريدي هي السبيل إلى إبراز إبداع الفنان، وهي الدليل على قيمة ابتكارات الفنان. اللا تقليدية في صياغة المادة. الابتكار في التقنية عامل إقناع للمتذوق ويتمثل في تعبير الفنان عن خياله وأفكاره وأحاسيسه. إضفاء ذاتية المشاهد على عملية إدراك مضمون الصور مما يزيد من قوة وثراء المعنى وتنويعاته.

إن ما يعثر عليه المشاهد من قيم جمالية يتمثل في المنطق المحكم، وفى الترتيب الصوري، ودقة القياسات التصميمية، وتوزيع التماثلات والتناظرات في العلاقات الخطية والشكلية. وكان التجريديين يفهمون الفن على أنه نوع من السمو على الطبيعة فيكاد يبدو كاتجاه بالفن نحو الفلسفة.

إذا كان التجريد في الفن يعبر عن تلك النزعة الصوفية التي تعمل على نزع تلك الصورة العضوية دوما تشتمل عليه من التفاصيل الحيوية الخاصة بالأشكال الطبيعية، حتى تشف عن الصفات العميقة والمعاني الكامنة فيها، وكذا الحقائق المستترة وراء مظاهرها وظواهرها المتعددة، حسبما نشاهدها في الإنتاج الفني المعاصر وما يتضمنه من لوحات وتماثيل.. وإذا كانت بعض الصور التجريدية تمثل الأشكال المعمارية وكذا الأشكال الموسيقية على حد سواء، كما قال "شيلينج" عن فن البناء: "بأنه موسيقى متجمدة" وذلك مع ما بين العمارة والموسيقى من تباين وما يخضعان له من نظم وقوانين، رغم اشتراكهما في الصفة التجريدية، وإن كان لكل منهما صبغته التجريدية الخاصة. (https://portal.ksu.edu.sa/node/11522)

- **التجربة الفنية:**

أعتمد الباحث في تجربته الفنية ومن خلال التقديم السابق، على استحداث صياغات تشكيلية تعتمد في بنيتها التعبيرية على الأسلوب التجريدي في صياغة العلاقة بين الخطوط والملامس والظلال، في إطار تجريبي من خلال التأكيد على الحركة العفوية وتلقائية الفعل الفني؛ وذلك لإمكاناتهما المرنة في التشكيل وقابليتهما للاندماج والتآلف والتوحد مع بعضهما البعض. فمن خلال الظل والنور يمكن التعرف على الأساسيات التي يعتمد عليها الرسم، باستخدام الظل والنور والتي توضيحها في التالي:

- **مصدر الضوء:** وهو من أهم الأمور التي تساعد على تحديد الاتجاهات الموجودة في الصورة والتي تمنحها الواقعية. كما أنه يمكن أن يكون شيء من خيال الرسام، حيث إن الرسام ممكن أن يفتعل الضوء في الصورة. فكلما كان الضوء بعيدًا عن الجسم يكون هناك ظل كبير للجسم والعكس.
- **درجة تركيز الضوء:** تعتبر من أكثر الأماكن التي يوجد فيها الضوء في الجسم والتي توجد في مكان قريب جدًا للمصدر الذي ينتج عنه الضوء. ويعتمد الرسام في رسم هذه النقطة على اللون الأبيض في معظم الأوقات ويستخدمها في توزيع الضوء في الرسم.
- **انعكاس الضوء:** يعتمد الفنان على فكرة انعكاس الضوء عند الرسم في حالة وجود الجسم بالقرب من أي سطح آخر. كما أنها في الكثير من الأوقات توجد في أطراف الصورة التي يقوم برسمها. يعتمد الرسم في هذه الحالة على شكل المستطيل لمنحها شكل ثلاثي الأبعاد.
- **مفهوم التدرج اللوني:**

يختلف مفهوم الظل والنور عن مفهوم الغامق والفاتح، كما يختلف عن التدرج في الألوان الموجود في الصور، تدريج الألوان في الرسومات من العناصر الأساسية التي تظهر جمال الرسومات، ولكنها تختلف على حسب المدرسة الفنية. ويعتمد التدرج اللون على دمج لونين في نفس الوقت واستخدامهما في الرسم. كما يساعد تدرج الألوان من الغامق للفاتح أو من درجة لون لدرجة أخرى إلى إظهار الأحجام بشكل أفضل. مما يساعد على إضافة إضاءة للصورة وكذلك يستخدم في عمل ظل يختلف باختلاف طبيعة الرسومات. وبالتالي يساعد في إظهار الصورة بشكل واقعي وجمالي ويضيف لها شكل متميز.

- **الطرق والأساليب المتبعة في توزيع الضوء والظل في التجربة الذاتية للباحث:**

- **أسلوب التنقيط:** يعد من أكثر الأساليب المتبعة في التجربة التصويرية التجريدية التعبيرية للباحث مستخدماً في هذا الأسلوب من التظليل رسم عدد كبير من النقاط على هيئة سلاسل متجاورة لعمل ظلال في الجزء المعتم. وفي حالة رسم النقاط بشكل متباعد في العمل الفني تضيف للصورة الكثير من الضوء. أما في حالة رسم النقاط بشكل متقارب يصبح هناك جانب من الظلال في الصورة.
- **اسلوب التنقيط بعلامات:** يتناسب هذا النوع من التظليل مع الرسومات التي تحتوي على درجات ظليه مختلفة متداخلة مع بعضها البعض، لإحداث نوع من العمق والشفافية، ويعتمد التظليل في هذا النوع على رسم النقاط ولكن بشكل طويل عن النقاط العادية، مما يساعد على عمل ظلال مميزة في الأماكن القاتمة في الصورة.
- **اسلوب الخربشة (التهشير):** تعد من أنسب أنواع الظلال التي تستخدم في تظليل الرسومات التجريدية ذات الأبيض والأسود؛ مما يخلق درجات رمادية من خلال تقارب وتباعد الخربشات (التهشيرات). حيث يعتمد الفنان على عمل خربشة في الجزء الذي يرغب في تظليله بشكل عشوائي. يتميز هذا النوع بالسهولة الكبيرة ويضيف للعمل الفني التصويري التجريدي شكل منظم عند الانتهاء من التظليل.
- **اسلوب التخطيط:** يستخدم فيه الفنان التخطيط المتوازي والذي يعتمد على رسم الكثير من الخطوط المتوازية والتي تساعد على عمل أبعاد متميزة. كما يوجد نوع آخر من التخطيط وهو المتقاطع والذي يقوم على رسم الكثير من الخطوط الأفقية وكذلك العمودية في نفس الوقت. والتخطيط المنحني ويقوم على رسم الكثير من الخطوط التي تحتوي على انحناءات متعددة ومرسومة بشكل عشوائي. أما في حالة رسم الكثير من الخطوط المتقاربة يضفي على الصورة الكثير من الظلال. يستخدم أيضًا التخطيط المنسوج وهو من أكثر الأنواع الجذابة التي تستخدم في عمل الظلال في الرسومات.

- **أهمية التجربة:**

تتمثل أهمية التجربة الفنية في أنها سعت للجمع بين الخطوط والتهشيرات والظلال بشكل غير تقليدي وغير مألوف، للتعبير عن موضوعات فنية تعبيرية تجريدية، وهو بدوره ما يسهم في تحرير الأعمال الفنية التشكيلية والتأكيد على الدور التعبيري للخطوط في تنفيذ الأعمال الفنية، وأن التجريدية التعبيرية في الأداء الفعلي أو الحركي ينتج عنها فناً، سواء كانت هذه التجريدية هندسية ومدروسة أو تعبيرية عفوية لا موضوعية. ويؤكد الباحث من خلال تجربته الفنية على إمكانية إضافة الخواص الحيوية كالتلقائية والعفوية، ونقلها بحس تعبيري تجريدي مباشر إلى

سطح اللوحة، كمنطلق للبحث عن علاقات وصياغات تشكيلية وبصرية فريدة في التعبير الفني، كمنطلق للإبداع في رسم الأعمال الفنية.

حيث أن جوهر هذه الأعمال يكمن في القوة التعبيرية العفوية للألوان والخطوط والملامس التي تثبت الفاعلية في تحريك الانفعالات. حيث أنها تقدم فكرة واضحة عن مشاعر وانفعالات الفنان للكشف عن أشياء خفية لا يمكن أن نميزها بوضوح. ولقد أصبحت اللوحة بأكملها في حالة من الديناميكية واستبعاد كل ما هو تقليدي في تكوين العمل الفني. حيث إن متغيرات العصر الحديث ساهمت في توفير المناخ التعبيري للفنان وإثراء الرؤى الفنية من خلال استحداث العديد من الخامات والأساليب الفنية والتقنية التي تنبثق منها أعمال فنية مبتكرة تتواكب مع متغيرات العصر وبما يتلاءم من الوظيفة الجمالية والتعبيرية للعمل الفني.

- **الهدف من التجربة:**

تهدف التجربة الفنية إلى الاستفادة من أسلوب الرسم بالأقلام السوداء في استحداث صياغات تشكيلية وبصرية لإنتاج أعمال فنية متنوعة تتميز بالطابع الرمزي التعبيري التجريدي، تتمتع بالحس التلقائي العفوي المتضمن للفعل الفني الحركي للعناصر والمفردات التشكيلية داخل العمل الفني، معتمداً في ذلك على أساليب الترديد والتداخل والتضاد والتراكب والتقاطع للخطوط والتهشيرات والظلال.. الخ. إضافة إلى الممارسة الإبداعية للباحث النابعة من الوجدان. كمدخل للتجريب في فن الرسم والتصوير.

- **التحليل الجمالي للأعمال الفنية:**

**قام التحليل الفني لأعمال المعرض على المنطلقات التالية كمنهج للتحليل:**

**1 – ثوابت العمل الفني:**

– **موضوع العمل:** لوحة تصوير تجريدية قائمة على الاستفادة من الإمكانات التشكيلية للخطوط والظلال.

– **الخامات المستخدمة:** أقلام سوداء على ورق مقوى.

– **التقنيات: الرسم المباشر.**

– **أبعاد العمل:** (50 سم × 70 سم).

– **تاريخ العمل:** 2019م.

**2– متغيرات العمل الفني: (القراءة التحليلية للعمل الفني).**

**(صور أعمال التجربة الذاتية وتحليلاتها الفنية)**

**شكل رقم – 2، العمل الفني رقم (1)**

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 1):**

يعبر العمل الفني في مجمله عن فكرة مجموعة من العلاقات التبادلية ما بين الخطوط الحرة اللينة والخطوط التهشيرية كنوع من التقنية المستخدمة في العمل الفني لخلق مجموعة من المساحات الظلية التي تساعد على إبراز البعد الثالث في العمل الفني المنفذ بطريقة الرسم، ولخلق جو من التعبير التجريدي له حالة فريدة من ابتكار الفنان.

بالإضافة إلى تنوع المساحات والعمق المنظوري والتي تمثلت في إيجاد علاقات تشكيلية وبصرية بين الخط والملمس، بالإضافة إلى الجمع بين الخطوط العضوية الرأسية والأفقية والمائلة في تركيب وإنتاج عمل فني تجريدي الأسلوب، يتميز بثرائه الفني ويعكس رؤية وخبرة الفنان التقنية والفنية، وقدرته على الجمع بين أساليب تقنية مختلفة في التعبير في العمل الفني الواحد.

وبالتحليل البنائي للعمل الفني، يتضح أن العمل قد تم توزيع اللون الواحد بدرجاته في مساحة الفراغ بصورة متزنة، وأتبع الفنان تطبيق النسبة الذهبية في توزيع العناصر على سطح العمل الفني، من أجل تحقيق الاتزان والرسوخ للعمل الفني ككل، وإظهار البعد الثالث من خلال الظلال القاتمة والفاتحة ليظهر العمل في مجمله وكأنه شيء بارز على مساحة مسطحة.

وكذا الإغلاق الحركي للخطوط مما يجعل العين تدور في فلك التكوين ولا تتشتت خارجه. وقد تم ذلك من خلال تقابل والتحام الخطوط العضوية؛ وكأنها اغصان شجيرات تلتف وتتعانق وتتشابك وتتداخل مع بعضها البعض منتجه عمل فني جمالي.

كما تحققت الحركة في العمل الفني من خلال اختلاف وضع الخطوط حيث المائل والمتوازي، مما أدى إلى توجيه حركة العين داخل العمل الفني. إلى جانب تداخل الملامس المختلفة وهو ما أدى بدوره إلى ظهور حركة ديناميكية عفوية في العمل الفني.

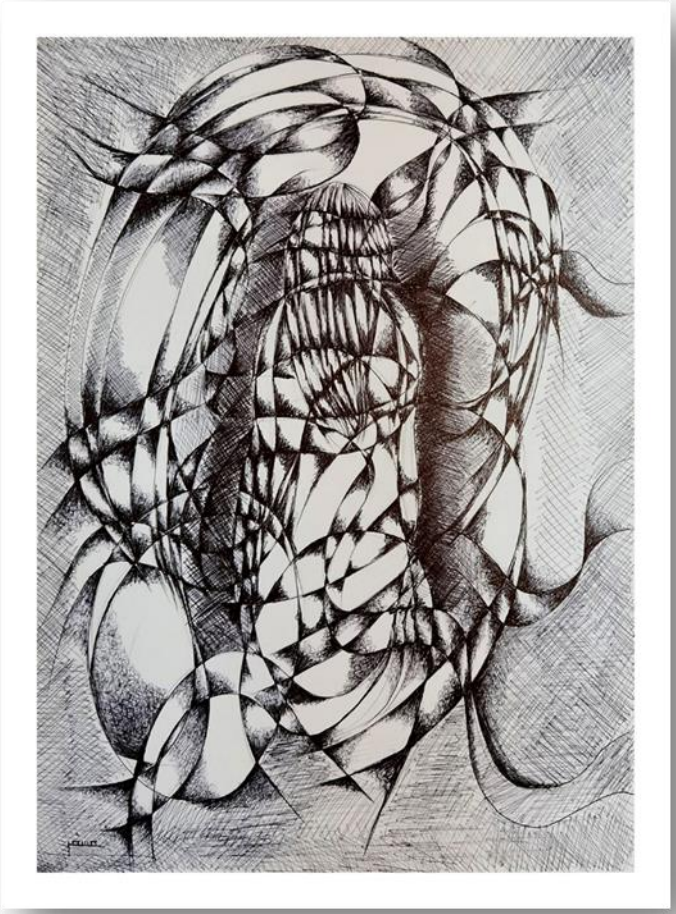

**شكل رقم – 3، العمل الفني رقم (2)**

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 2):**

يمثل هذا العمل الفني شحنة انفعالية يقوم بها الفنان لإثارة المشاعر والتأملات و العواطف، وخاصة عاطفة الجمال، ويستطيع إيصال ما يراه وما يحس به وما يخطر بباله من أفكار إلى الآخرين بواسطة اللغة، فيدعوهم إلى اتباع المسار نفسه الذي اتبعه هو من قبل إلى أن وصل إلى ما وصل إليه الآن، وربما بالطريقة نفسها رسم الإنسان عندما عجز عن الكلام أو عندما كانت الكلمات عاجزة عن تقديم شيء، لنقل الموضوع إلى المتلقي كما هو، بهذا المعنى يكون الرسم سعيا إلى التطابق وإلى توحيد الأفكار والرؤى بين الناس.

وقد تميز هذا العمل الفني بالترابط بين العلاقات الشكلية والمعنوية في وحدة واحدة (الترابط بين الشكل والمضمون). والتوازن بين الثراء والتنوع والثراء الشكلي وبين المعالجة التبسيطية المنسقة الصافية. وحيوية حركة العناصر تنقذ الشكل من الرتابة والآلية. كما توحي الخطوط المحيطية الانسيابية بالانتقال السهل للعين في محيط العمل الفني. كما تميز أسلوب الفنان في هذا العمل الفني بخلق حالة عامة من الاتزان اللوني وأسلوب توزيع العناصر داخل إطار العمل الفني.

وكان أهم ما ميز هذا العمل الفني في كونه يتبع الطابع التعبيري التجريدي؛ والذي يحمل بين طياته أبعاداً مختلفة، فكل من يرى العمل الفني يراه من منظوره ومنطلقة الخاص ووفقاً لثقافته الفنية؛ فهناك من يراه على كونه مجموعة من العلاقات الخطية المتقاطعة ذات الظلال القاتمة والفاتحة مما يضفي خاصية التجسيم والبعد الثالث على العمل الفني؛ وإعطاء الإيحاء بكونه نسيج عضوي متداخل تحول الشكل لكنه يتميز بقيمة روحية عالية من قبل الفنان. وهناك من يراه بكونه بوابه غامضة لدخول شخص مجهول لعوالم مجهولة وخفية؛ وغيرها العديد والعديد من التصورات. ولكن المبدأ الوحيد الذي يتفق عليه الجميع على اختلاف رؤيتهم وثقافتهم؛ هو المضمون الروحي والحالة الفنية التي جسدها الفنان في العمل الفني، من خلال الخطوط والتهشيرات والمساحات الظلية المختلفة الدرجات. ليصبح العمل الفني بكونه ليس قالباً مسبقاً فهو ينتمي إلى ما يميز الثقافة الكونية الراهنة؛ باعتبارها ثقافة صور وأشكال تقوم التقنية بتوليدها وتنويعها.

**شكل رقم – 4، العمل الفني رقم (3)**

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 3):**

تميز التشكيل البصري لهذا العمل الفني بكونه ليس قالباً مسبقاً ولا عنوة تحكمية فهو ينتمي إلى ما يميز الثقافة الكونية الراهنة؛ باعتبارها ثقافة صور وأشكال تقوم التقنية بتوليدها وتنويعها. ويتضمن معاني الصياغة والتحويل والتركيب أو التأليف بحثاً عن ذلك الشكل الذي لم يرى من قبل. ليظهر العمل الفني في مجمله وكأنه تشكيل لقواقع ومحارات بحرية متراكبة تجمع ما بين الأسلوبين التجريدي التعبيري العضوي والهندسي.

أما عن طريقة ترابط الأجزاء بالكل في العمل الفني فهي تصنع البناء الفني ونمطه الجمالي، الخطوط والمساحات الظلية والنسب والسطوح؛ تعد تأثيرات حسية تنفذ إلى عالم الاستمتاع الجمالي بفضل تميز الرؤية الفنية للفنان بقوة التعبير وإثراء خيال المتذوق. فالوحدة في التنوع تمثل معيار جمالي راسخ في هذا العمل الفني. كما تحقق الخطوط والأشكال في العمل الفني متعة بصرية ووجدانية بفضل اقتراب حركتها من حيوية الحياة بسهولتها وانسيابيتها. الإحساس بالثراء بفضل التنوع في العلاقات الشكلية بين الخطوط والتهشيرات والمساحات الظلية المتعددة الدرجات؛ مما يقوي من عناصر التشويق والجاذبية في العمل الفني. والتنوع والتفاصيل والتجسيم في العمل الفني يقوي الإحساس بالبهجة الجمالية. كما أن تعبير الفنان عن الحالة الوجدانية والروحية في العمل الفني يمثل قيمة جمالية، وإعادة لرؤية الفنان لأشكال الخطوط البسيطة بأسلوب فني معاصر يحقق المضمون الرمزي.

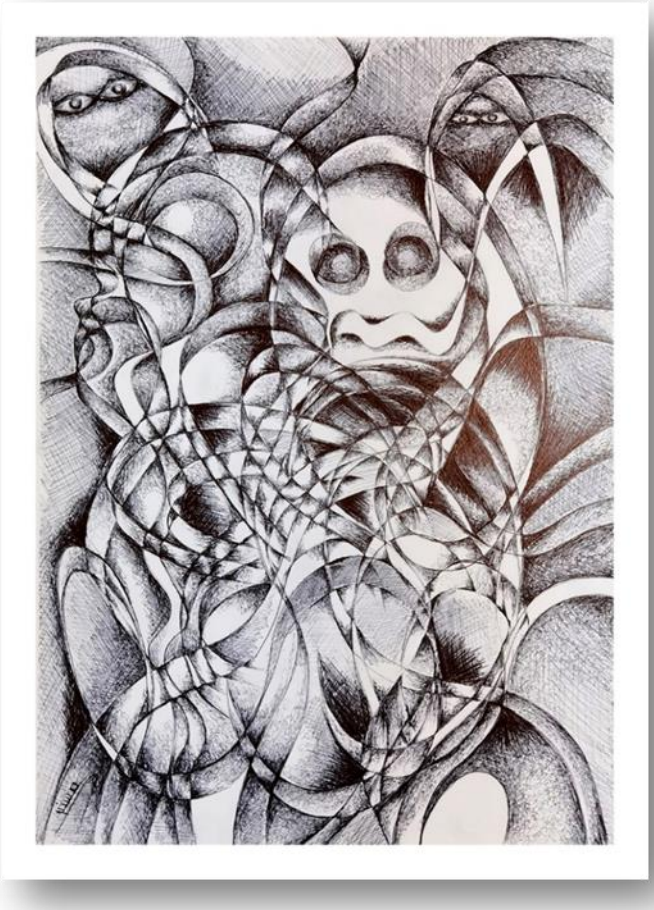

## شكل رقم – 5، العمل الفني رقم (4)

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 4):**

عبر الفنان مجازياً في هذا العمل عن تصور لعالم غامض تسوده الأقنعة والاكفان؛ فقد يكون الظل انعكاساً غامضاً لكينونة ما، نلحظها كأثر على وجود غائم، كشكل آخر من تجليات الأصل غير المرئي أو المحجوب لسبب أو لآخر، ومن هنا اقترن الظل بالسر والسريرة، والوضوح بالضوء كعلاقة تبادلية بين الساتر والمستور، وبين الأصل والشبيه، وفي الكثير من الحضارات القديمة كان الظل مرادفاً للغموض والموت، ولا غرابة أن سمي العالم الآخر بأرض الظلال، لما تتركه الحياة للأموات من معانٍ ومضمرات، فمهما كتب عن الموت ورغم أنه حقيقة قائمة إلا أنه بقي عالماً للمجهول وبقيت معانيه المفترضة في عالم المجهول، وبقي الظل رديفاً للغموض والغياب والموت، فعندما نتحدث عن ظلال الأشخاص نفهمها بما يتبقى من نتاجهم وسلوكهم وأعمالهم بعد غروب أيامهم أو فنائهم الجسدي، فمنهم من يترك ظلالاً ثقيلة على الذاكرة والوجدان مثل طغاة العالم وأرباب الرعب والجريمة والعنف، ومنهم من تصبح ذكراهم أيقونة نتغنى بها وتؤلف الأشعار والدراسات والأناشيد على امتداد آثارهم المترامية.

وفي هذا العمل الفني يظهر التشابك الكبير بين التشكيل والسرد لا نستطيع التأكيد من يحتوي الآخر بين هذين الجنسين الفنيين، حيث الاشتغال التشكيلي يحوي قصة وسرداً ورأياً فكرياً في جنباته، كما أن السرد يمتلئ ألواناً حية ورؤى نابضة نكاد نتخيلها تقع أمامنا، وبخاصة لتلك التقنية العالية في معاني الظل والضوء، الأصل والشبيه، والعتمة والنور، ومعانيها الكامنة في النفس البشرية وتجلياتها العميقة في هذين الفنين الخالدين اللذين يفتحان باستمرار أبواباً جديدة للمتعة والمعرفة.

وقد تميز هذا العمل الفني بالترابط بين العلاقات الشكلية والمعنوية في وحدة واحدة (الترابط بين الشكل والمضمون). والتوازن بين الثراء والتنوع والثراء الشكلي وبين المعالجة التبسيطية المنسقة الصافية. وحيوية حركة العناصر تنقذ الشكل من الرتابة والآلية. كما توحي الخطوط المحيطية الانسيابية بالانتقال السهل للعين في محيط العمل الفني. كما تميز أسلوب الفنان في هذا العمل الفني بخلق حالة عامة من الاتزان اللوني وأسلوب توزيع العناصر داخل إطار العمل الفني.

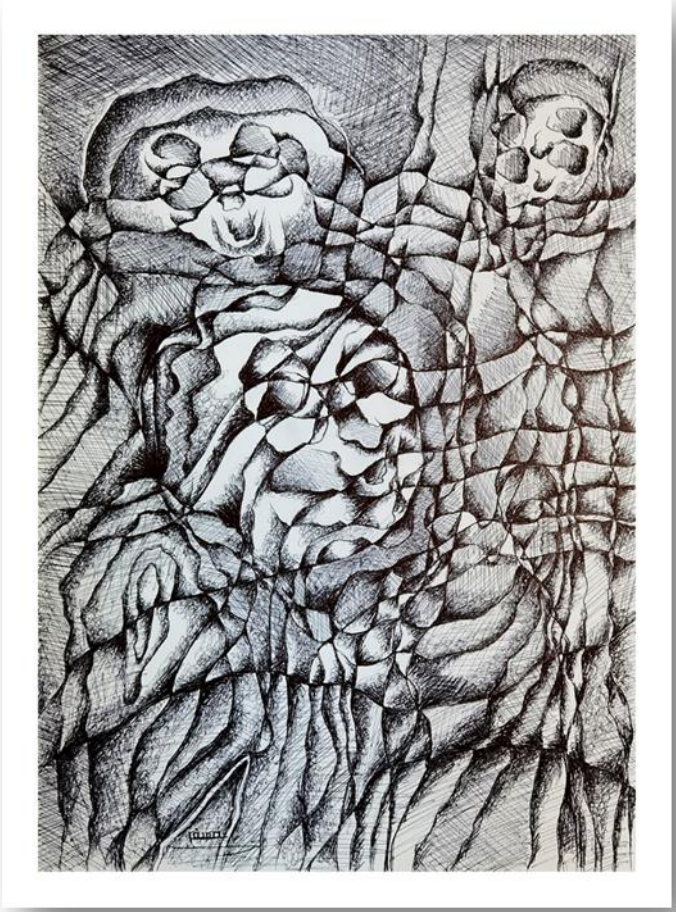

**شكل رقم – 6، العمل الفني رقم (5)**

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 5):**

تميز أسلوب هذا العمل الفني في الجمع بين الخطوط العضوية وشبه الهندسية بأسلوب تعبيري يجمع ما بين التكعيبية والتجريدية، للتعبير عن مضمون لعالم غامض؛ يمثل إنطباعات داخلية لدى الفنان. قام بالتعبير عنها من خلال العلاقات الخطية والملمسية في نسيج فني متشابك أدى بدوره إلى خلق مجموعة من الظلال التي جسدت العمل الفني، وحولته من عمل فني ثنائي الأبعاد إلى عمل ثلاثي الأبعاد. تميز أسلوب التعبير الرمزي لهذا العمل بطريقة ترابط الأجزاء بالكل في العمل الفني فهي تصنع البناء الفني ونمطه الجمالي، الخطوط والألوان والنسب والسطوح؛ تعد تأثيرات حسية تنفذ إلى عالم الاستمتاع الجمالي بفضل تميز الرؤية الفنية للفنان بقوة التعبير وإثراء خيال المتذوق. فالوحدة في التنوع تمثل معيار جمالي راسخ في هذا العمل الفني. كما تحقق الخطوط والأشكال في العمل الفني متعة بصرية ووجدانية بفضل اقتراب حركتها من حيوية الحياة بسهولتها وانسيابيتها، مع الإحساس بالثراء بفضل التنوع في العلاقات الشكلية مما يقوي من عناصر التشويق والجاذبية في العمل الفني.

وتحقيق المضمون الرمزي يكسب العمل الفني قوة كامنة من حيث الجمع بين الوضوح والغموض ببهجة وروعة جمالية. كما تميز العمل الفني بتحقيق الاتزان الحركي في العمل الفني وقوة التعبير التأثيري للشكل. وتحقيق الإغلاق التكويني لعناصر الشكل البسيطة وعلاقتها المتناسبة مع الخلفية.

**شكل رقم – 7، العمل الفني رقم (6)**

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 6):**

إن الفنان هو ذلك المبتكر ذو الأفكار الغريبة عن التقليد وغالباً ما يكون سابقاً لعصره. لكنه في الواقع يعتبر أذكى الناس وأكثرهم خيالاً وإحساساً. فالفنان هو ركيزة الحضارة والقائد الكفء لقاطرة التطور. فدخوله لأي مجال عملي أو علمي قد يحوله من العالم المعقول إلى العالم اللامعقول. أما في عصر ما بعد الحداثة فقد عمل الفنان على التحرر من وجود التفسير الأوحد للعمل الفني، وخلق مستويات تفسيرية متعددة المعني، معتمداً في ذلك على حالة التفاعل بين المتذوق والعمل الفني، وخروج العمل الفني من إطار القاعات إلى التفاعل المباشر مع الجمهور والمجتمع. وعملية الإنتاج الفني من قبل الفنان تمر بمرحلتين؛ الأولى: ذهنية يكوِّن فيها الفنان صورة ذهنية لما يريد عمله. والثانية: مرحلة التنفيذ وتعني إخراج ما كوَّنه في الذهن إلى حيز الواقع في. عمل فني يمكن عرضه ومشاهدته.

وهذا ما أراد الفنان تحقيقه والتوصل إليه من خلال عمله الفني من تعبيرات الخطوط والظلال والملامس المتداخلة ذات الحركة الديناميكية في مجمل أرجاء العمل الفني. لإضفاء طابع من الروحانية و الخالصة على العمل الفني مما جعل موضوع العمل الفني تعبيرياً في نطاق العمل السهل الممتنع، الذي تميز بلمسة رقيقة من العاطفة.

وقد تميز العمل الفني برسوخ التكوين كقيمة جمالية للعمل الفني وانعكاس الحالة الروحية للفنان. وتم تحقيق العمق المنظوري في العمل الفني من خلال الخطوط والظلال المتداخلة مما ربط بين الشكل والخلفية وساعد على تأكيد المضمون الفلسفي للعمل الفني. مع الجمع بين بساطة وواقعية التعبير ورمزية العناصر بأسلوب فني محكم. تحقيق الاتزان التشكيلي من خلال توزيع العناصر والتدرجات الظلية. وتمثل الفكرة التكوينية للعمل الفني جوهراً للعملية الإبداعية للفنان بمعالجة فنية تتميز بالرمزية التعبيرية المعاصرة.

**شكل رقم – 8، العمل الفني رقم (7)**

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 7):**

تميز هذا العمل الفني التعبيري التجريدي بالصيغ التشكيلية السائدة التي تمثل أساس لتصنيف العمل الفني والتمييز بين الأساليب الفنية المختلفة. مع الإحساس بالجمال المثالي والجليل في الأشكال البسيطة. الذي يؤدي إلى الاستمتاع الجمالي على المستوى الفطري الأصيل محققاً لوحدة المادي والمعنوي في وحدات ذات طابع تبسيطي.

كما تميز هذا العمل الفني باتزان التكوين كقيمة جمالية للعمل الفني وانعكاس الحالة الروحية للفنان، مع الاتزان في العلاقة البنائية بين الشكل والخلفية في العمل الفني. مع التوازن بين العناصر والمحاور البنائية للعمل الفني. إذ أن العمل الفني التشكيلي يتخذ طابعه البنائي وهيئته الشكلية من خلال طرق الصياغة التشكيلية والأسس البنائية لتنظيم المفردات والوحدات والأشكال في وحدة كلية، ومن خلال هذه الوحدة الكلية يمكن تحديد القيمة الفنية والجمالية للعمل الفني. حيث قام الفنان في هذا العمل الفني باكتشاف ينابيع الجمال الروحي والوجداني المدفون بين ثنايا الرموز والإيحاءات، كما جسد في هذا العمل الفني التراكب من خلال الرموز والعناصر المتمثلة في الشكل والخلفية في العمل الفني؛ لإضفاء نوعاً من التجسيم والبعد الثالث على العمل الفني التشكيلي، إضافة إلى التنوع والثراء في العمل الفني تشكيلياً.

يمثل هذا العمل الفني شحنة انفعالية يقوم بها الفنان لإثارة المشاعر والتأملات والعواطف، وخاصة عاطفة الجمال، من هنا تتضح الترابطية الوثيقة بين الفن التشكيلي، ما لم يكن فن الرسم درباً من التعبير متعايش داخل تجربته يؤكد أنه لا يستطيع إيصال ما يراه، وما يحس به، وما يخطر بباله من أفكار، إلى الآخرين بواسطة اللغة، فيدعوهم إذا ما تشبثوا بالرغبة في المعرفة؛ إلى إتباع المسار نفسه الذي اتبعه هو من قبل إلى أن وصل إلى ما وصل إليه الآن، وربما بالطريقة نفسها رسم الفنان عندما عجز عن الكلام، أو عندما كانت الكلمات عاجزة عن تقديم شيء.

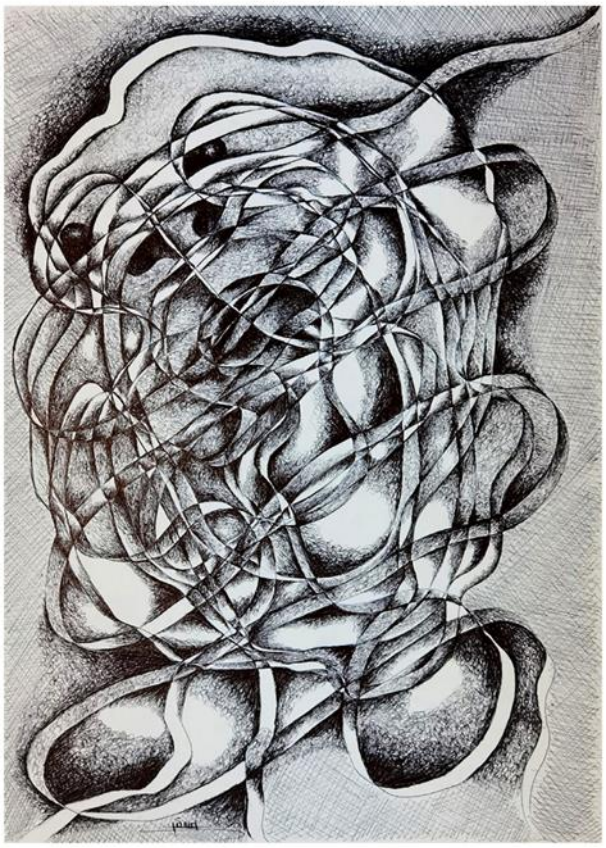

**شكل رقم – 9، العمل الفني رقم (8)**

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 8):**

يعبر العمل الفني في مجمله عن فكرة مجموعة من العلاقات التبادلية ما بين الخطوط والملامس والظلال، بالإضافة إلى تنوع العناصر التصميمية التي تتمثل في إيجاد علاقات تشكيلية وبصرية بين الخط والملمس، بالإضافة إلى الجمع بين الخطوط العضوية الرأسية والأفقية والمائلة في تركيب وإنتاج عمل فني تعبيري تجريدي رمزي يتميز بثرائه من حيث تعدد التقنيات، ويعكس رؤية وخبرة الفنان التقنية والفنية، وقدرته على الجمع بين أساليب تقنية مختلفة للتعبير عن عمله الفني.

وبالتحليل البنائي للعمل الفني، يتضح أن العمل قد تم توزيع الخطوط والظلال في مساحة الفراغ بصورة متزنة، وأتبع الفنان تطبيق النسبة الذهبية في توزيع العناصر على سطح العمل الفني، من أجل تحقيق الاتزان والرسوخ للعمل الفني ككل. وكذا الإغلاق الحركي للخطوط مما يجعل العين تدور في فلك التكوين ولا تتشتت خارجه.

حيث يعبر العمل الفني في مجمله عن حركات كامنة تتسم بالعفوية والتلقائية مما يعطي إحساساً بالعمق المنظوري غير المقصود، وهذه الحركات جاءت منتمية للاتجاه التعبيري في الفن، وهي متعاكسة الاتجاهات من

الطرفين، ومتقابلة مما ساهم في إنشاء محاور بنائية أفقية ورأسية قوسية متقابلة، تعطي حركة أشبه بالدوامة في منتصف العمل الفني، وهي بمثابة بؤرة العمل الفني، وعلى الرغم من هذه الحركة المتسارعة إلا أنه عند تنصيف العمل الفني بمحور رأسي فينتج عنه نصفين شبه متماثلين.

كما تحققت الحركة في العمل الفني من خلال اختلاف وضع الخطوط حيث المائل والمتوازي، مما أدى إلى توجيه حركة العين داخل العمل الفني. إلى جانب تداخل الملامس المختلفة وهو ما أدى بدوره إلى ظهور حركة ديناميكية عفوية في العمل الفني.

**شكل رقم – 10، العمل الفني رقم (9)**

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 9):**

وقام الفنان في تعبيره الفني التجريدي العضوي العفوي في هذا العمل الفني؛ بعمل تكتلات متفاوتة الأحجام تكثفت في أطراف العمل الفني وخفت كلما توغلنا لداخله، وتتميز بتضادها من حيث الاتجاه الحركي للخطوط المتجهة الأطراف الخارجية للعمل الفني نحو بؤرته في المنتصف، وهو ما ساعد بدوره على الحد من اندفاع الخطوط إلى خارج العمل. وقد حقق الفنان عنصر التضاد اللوني فيما بين كلاً من الشكل والأرضية المتمثلان في

اللون الأسود في الشكل، واللون الأبيض في الخلفية، وهو ما ساعد على إبراز الشكل على الأرضية، وساعد أيضاً على إظهار الحركة الدائرة في فلك العمل الفني.

وتميزت الخطوط والظلال في هذا العمل الفني بانسيابيتها واندفاعها الحركي نحو بؤرة العمل الفني من خارج التكوين إلى منتصفه في صورة إشعاعية، حقق من خلالها الفنان الإغلاق الحركي للتكوين ليصبح متزن، كما قام بتوزيع كثافة الخطوط والملامس بنسبة ذهبية، محققاً تباين منظوري بين السالب والموجب مما يعطي الإحساس بالعمق في العمل الفني.

وقد حقق الفنان الاتزان في العمل الفني من خلال الجمع بين أسلوبين أحدهما عفوي عضوي الخطوط غني بالملامس والتهشيرات والتأثيرات المتدرجة في الشدة اللونية للون الواحد مابين الأسود والرمادي القاتم والرمادي المائل للسمرة من حيث التكثيف والتخفيف في الدرجات الظلية، والتي يكمن دورها في التأكيد على بؤرة العمل الفني في المنتصف. بينما الأسلوب الآخر ديناميكي شبه هندسي متمثل في الخطوط الطولية والمائلة والقوسية للخطوط والتهشيرات في كل أجزاء العمل الفني. مع التداخل في بعض المساحات الرمادية، فخلاصة عنصر الاتزان في هذا العمل الفني، أن الفنان صنع أتزاناً بين العضوي شبه الهندسي في التكوين، والتلقائي والعفوي في الحركة.

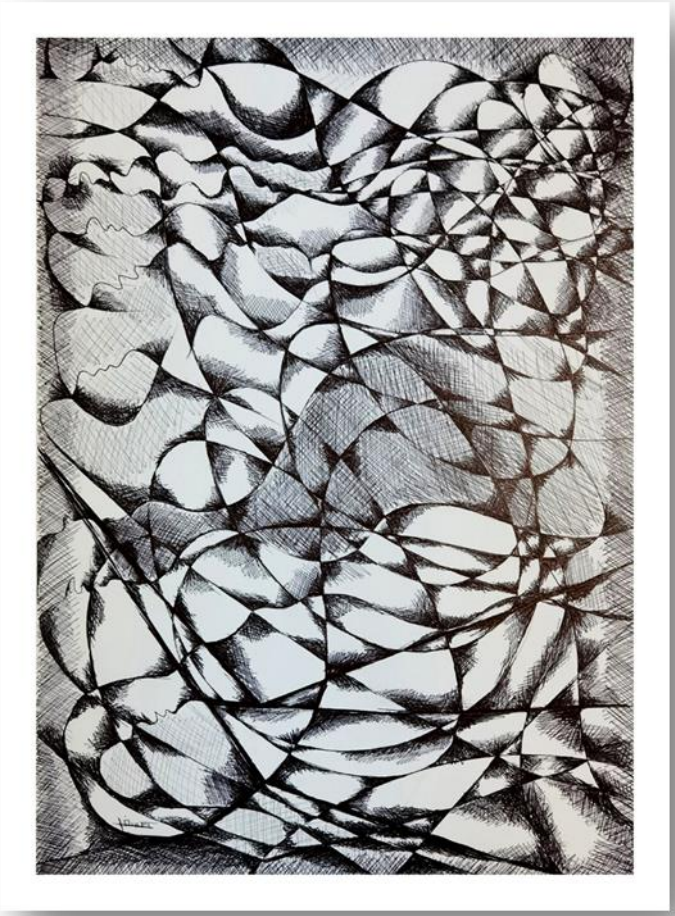

**شكل رقم – 11، العمل الفني رقم (10)**

- **(القراءة التحليلية للعمل الفني رقم– 10):**

اتبع الفنان اسلوباً فطرياً مستوحى من البيئة، ليعبر تجريدياً عن عمل فني أشبه بطبقات الحصى في التربة؛ فقد يتأثر الفنان تأثراً عجيباً بأشياء قد تبدو للبعض أمراً عادياً، فيحاول أن يوصل رسالته بجمال البيئة المحيطة به عن طريق الفن، حيث إن الشيء الجميل هو ما يرغب الإنسان في إستمرار النظر إليه ، وأنه في عملية التأمل لا يحرك ولا يلمس الشيء الجميل، ولكنه يخضع لتأثيره ، وتضيف إلى التأثير بُعداً آخر وهو أن التذوق للعمل الفني إنما يمر بنفس المراحل الإبداعية التي يمر بها الفنان صانع العمل الفني، بل ويرى بعداً لم يكن يراه الفنان المصمم نفسه، لذلك يرى أن عملية التذوق هي في صميمها عملية إبداعية.

إن لكل إنسان مصمم رؤية وردود فعل حول الجمال كمفهوم ، والجمال كانطباع تجاه أشياء مادية وروحية مختلفة يتذوق جمالها عقلياً، تترك في نفسه إحساساً بالبهجة والدهشة، فهو المقياس الذي يحدد جمال المادة، التي تترك لدى المتلقي الانطباع والإحساس بالبهجة سواء كان عن طريق التأمل العقلي أو السمع أو النظر أو التذوق، ولكي يكون لدى كل إنسان إحساساً جمالياً راقياً، يتطلب تربية للذوق الفني والجمال لدى الإنسان. وللبيئة أثرا كبيرا في نمو الجانب الجمالي للإنسان، والإنسان باحتكاكه المباشر مع البيئة الطبيعية بما فيها من مظاهر تنمي الجانب الجمالي والروحي.

واعتمد هذا العمل الفني في محاوره البنائية يعتمد على نوعين من المحاور القوسية اللينة الحركة ذات الاتجاه الأفقي، ويقابلها في العدد ويعاكسها في الاتجاه المحاور المائلة الإشعاعية الحادة الحركة، والتي تسهم في تحقيق الاتزان وفي توزيع المحاور البنائية للعمل الفني، وتحقق الاتزان الحركي أيضاً من خلال حركة الخطوط العضوية اللينة والخطوط الحادة المتجهة إلى داخل العمل الفني، وهو بدوره ما ساعد على تحقيق عنصر الإغلاق الحركي داخل العمل الفني وعدم تشتيت العين إلى خارجه. وقد استغل الفنان اللون الأبيض المنتشر في أطراف ومنتصف العمل الفني بشكل أشبه بدوامات السحب شغلت أكثر من ثلثي العمل الفني بمثابة ضربات عفوية ذات حركات متسارعة ومتلاحمة ومتراكبة وغير منتظمة، وهو ما أسهم بدوره في إضاءة الفراغات مما زاد من تلاحم وتضافر الشكل والخلفية في العمل الفني، وبالتالي أسهم في إبراز وتجسيم وتحديد الشكل الموجود داخل الإطار الخطي العضوي، ورسوخ كتلة العمل.

- **النتائج:**
  - تتعدد اساليب التعبير في الفنون التشكيلية وتختلف من فنان لأخر، حيث يبدأ الفنان البحث عن المبررات التشكيلية والتعبيرية وراء اختيار الوسيط وعلاقته بأجزاء العمل الفني، وابتكار أسلوب ما يميزه

عن غيره من الفنانين وينقل لنا فكره وفلسفته الخاصة من خلال هذا الوسيط، وعلاقة الفنان بالخامة ليست علاقة إدراكية بحتة وإنما هي علاقة تعبيرية؛ وهذا التعبير لا يمكن أن يخرج إلى الوجود إلا في صيغة مشاعر ملموسة ومحسوسة.

- عنصري الخط والظلال لا غنى عنهم في العمل الفني، فوجودهم في الفنون مرتبط بوجود الإنسان الأول، ونجده في جميع المدارس والاتجاهات الفنية القديمة والحديثة والمعاصرة بأشكال مختلفة.
- أن مقدرة الفنان التخيلية هي التي تجعله يستطيع أن يبرز الجمال الموجود في الطبيعة، فإنه بالتالي هو الذي يتحدد للمشاهد زاوية الرؤية التي ينظر من خلالها ليكشف الجمال، وهكذا يتوقف الجمال في الطبيعة على مدي انجذاب الإنسان لذلك الجمال.
- يختلف مفهوم الظل والنور عن مفهوم الغامق والفاتح، كما يختلف عن التدرج في الألوان الموجود في الصور، تدريج الألوان في الرسومات من العناصر الأساسية التي تظهر جمال الرسوم، ولكنها تختلف على حسب المدرسة الفنية.
- إن تعليم قيمة الخطوط الجمالية لطالب الفنون في مراحل مبكرة؛ يجعل الطالب أكثر إدراكاً لإمكانيات هذا العنصر التشكيلي وأكثر قدرة على استغلاله استغلالا صحيحاً.
- إن الاهتمام بعنصري الخط والظل؛ وشكل العلاقات الخطية في مختلف المجالات الفنية يرفع من قيمة العمل الفني الجمالية.
- إن دراسة القيم الجمالية والتشكيلية للخطوط والظلال يجعل الباحث أكثر ادراكاً لإمكانيات هذه العناصر التشكيلية وأكثر قدره على استغلالهم استغلالا صحيحاً.
- إن ما يعثر عليه المشاهد من قيم جمالية للفن التجريدي في التصوير يتمثل في المنطق المحكم، وفى الترتيب الصوري، ودقة القياسات التصميمية، وتوزيع التماثلات والتناظرات في العلاقات الخطية والشكلية. وكان التجريديين يفهمون الفن على أنه نوع من السمو على الطبيعة فيكاد يبدو كاتجاه بالفن نحو الفلسفة.

- **التوصيات:**

1. يوصي الباحث بضرورة التجريب في التقنيات والأساليب المرتبطة بالمجالات الفنية المختلفة والمزاوجة بينها وبين مجال الرسم والتصوير، لما له من أثر في إضافة الجديد من التطبيقات المرتبطة بمجال الرسم.
2. إن دراسة عنصر الخط دراسة دقيقة وفهم إمكانياته الفنية يجب أن تتم في المراحل الأولى من تعليم الفنون وأن يكون من أول عناصر التشكيل التي يتعلمها الطالب لتحسن قدراتهم الفنية.

3. يوصي الباحث بأهمية توجه طلاب الفنون وتعليمهم كيفية الاستفادة القصوى من الإمكانات الجمالية للخطوط والظلال واستخدامها بالشكل الأنسب في التعبير.
4. يوصي الباحث بضرورة دراسة الأعمال الفنية التي تعتمد على التشكيل بالخطوط والظلال من خلال البحث والتجريب؛ مما يساهم في زيادة الوعي تجاه القيمة التعبيرية والفنية في العمل الفني التصويري التجريدي.
5. متابعة ما يطرأ على الحركة الفنية من متغيرات متصلة بالخطوط والظلال والاستفادة منها لإبتكار حلول تشكيلية فريدة ومتنوعة لإثراء العملية الإبداعية.

- **المراجع:**

**المراجع العربية والمترجمة:**


إسماعيل شوقي (1991): "عوامل اتساق العلاقة الترابطية بين الهيئات والأشكال في اللوحة الزخرفية المتعددة للأسطح"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

آلان باونيس (1995): الفن الأوروبي الحديث، ترجمة: فخري خليل، مراجعة: جبرا إبراهيم جبرا، دار المأمون، بغداد.

السيد مُحَمَّد عبدالرحيم مزروع (1998): "استلهام بعض التكوينات الخطية من الكائنات الحية وتوظيفها لإثراء أشغال المعادن في التربية الفنية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، وزارة التعليم العالي، القاهرة.

حسن علي حموده (1972): فن الزخرفة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

حسن مُحَمَّد حسن (د.ت): الأصول الجمالية للفن الحديث، دار الفكر العربي، القاهرة.

**حمدي, س., نظمي, ه & ,.داود, س. (2023). أثر الظلال علي أعمال التصوير المعاصر .*الدورية العلمية لكلية الفنون الجميلة*. 65-54 ,(1)*11* ,**

خيرى احمد, ش. (2006). الخط العضوي فى الطبيعة كمدخل لإثراء التعبير بفن الرسم .*المجلة المصرية للدراسات المتخصصة*. 74-45 ,(3)*1* ,

صبحي علي حسان, حسني" .et al ,تكنولوجيا الخامة ودورها في تنمية الأداء التشكيلي في التصوير المعاصر ".*مجلة بحوث التربية النوعية*. 648-621 :(2020) 2020.58

ريتا رمزي وديع (1999): "نظم الإيقاع الخطي في بنية مختارات من القواقع البحرية كمدخل لتدريس التصميمات الخطية"، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

عبد الرزاق عبد الفتاح (1978): "منهج التفكير العلمي"، مجلة دراسات وبحوث، العدد الأول، المجلد الأول، جامعه حلوان.

عبد الفتاح رياض (1995): التكوين في الفنون التشكيلية، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة.

كنعان غضبان حبيب، علي عبد الكريم رضا، أحمد عبد الحسين عطية (2011): أنماط التعبير الفني في رسوم طلبة الدراسة المتوسطة وعلاقتها بموقع الضبط، بحث منشور، المجلد الأول، العدد الأول، مجلة الباحث، جامعة كربلاء، العراق.

**عيسى &, سوزان عادل عيد. (2021). الصياغات التشكيلية المستوحاة من نتائج تقنيات النانو تكنولوجى كمدخل لإبتكار أعمال فى التصوير. *المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية*. *4*(8), 37-67 ,**

محسن مُحَمَّد عطية (1995): اتجاهات في الفن الحديث، دار المعارف، القاهرة.

..... (2000): القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، مصر.

..... (2001): الفنان والجمهور، دار الفكر العربي، القاهرة.

د/مُحَمَّد جلال على مُحَمَّد –أستاذ مساعد النحت بقسم التربية الفنية – كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط.

مُحَمَّد رضا عبد السلام (1983): "اللون واستخداماته في التصوير الحديث"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، القاهرة.

محمود البسيونى (1983): الفن في القرن العشرين، القاهرة دار المعارف، القاهرة.

محي الدين سيد احمد طرابيه (1977): "القيم الخطية في رسم القرن العشرين وتصويره"، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

وهب أحمد رومية (د.ت): شعرنا القديم والنقد الجديد، عالم المعرفة، العدد (185)، الكويت.

- **مواقع إنترنت:**

- https://cherkov.com/ar/topics/light-and-shadow/.
- https://techkilia.fr.gd/%.htm
- https://color-triangle.com/blog/
- https://portal.ksu.edu.sa/node/11522